[٥]

# برنامج قائم على الشعر لتنمية بعض الآداب السلوكية لدى طفل الروضة فى ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

**د. نجلاء محمد علي أحمد**
مدرس أدب الطفل
كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية

**د. لمياء أحمد عثمان**
مدرس بقسم العلوم التربوية
كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية

# برنامج قائم على الشعر لتنمية بعض الآداب السلوكية لدى طفل الروضة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

د. نجلاء محمد علي أحمد*، د. لمياء أحمد عثمان**

## مقدمة:

النسل هدف أصيل من أهداف الحياة الزوجية وقد عدّ الإسلام النسل من النعم التي تبهج الحياة وتحقق السعادة، قال تعالى: **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ** (سورة الكهف أية: ٤٦).

فلابد من المحافظة على هذه النعمة حتى تبقى ثمرة يانعة، وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة التي تساعد في بناء الإنسان الصالح.

"وعملية التنشئة الاجتماعية تقوم على ضبط سلوك الفرد وكفه عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع وتشجيعه على ما يرضاه منها، حتى يكونه متوافقاً مع الثقافة التي يعيش فيها، فالضبط الاجتماعي لازم لحفظ الحياة الاجتماعية، وضروري لبقاء الإنسان، وطبيعة الإنسان لا تكون بشرية صالحة للحياة الاجتماعية، إلا بخضوعها لقيود النظم المختلفة من عادات وتقاليد وقيم وغير ذلك من الضوابط الاجتماعية، التي تهذب النفس وتسمو بها، بذلك يعيش الإنسان في سلام مع غيره من الناس ويكتسب حبهم واحترامهم" (فوزية دياب، ٢٠٠١، ١١٤).

والأبناء في مرحلة الطفولة هم الأمل في الحاضر، وبسمة المستقبل وإشراقة الغد والأمل المرتجي للأمة، وهم حملة العلم الحديث

* مدرس أدب الطفل– كلية رياض الأطفال– جامعة الإسكندرية.

** مدرس بقسم العلوم التربوية– كلية رياض الأطفال– جامعة الإسكندرية.

ومشاعل النهضة والتقدم، وهم عمد المستقبل والثروة الأساسية والحقيقية للأمة، وبقدر العناية بهم ورعايتهم وتوفير سبل الحياة لهم بقدر التنبؤ بمستقبل زاهر للأمة.

إن موضوع الطفولة ورعايتها والاهتمام بها كان لها من اهتمام الإسلام النصيب الواسع والحظ الوافر، وذلك لأن الطفل هو اللبنة الأولى في البناء الإسلامي، والأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع المسلم، فالأطفال هم القوة البشرية التي يعتمد عليها البناء الحضاري للإسلام.

ولمرحلة الطفولة أهمية وخطورة بالغتين في حياة الإنسان، فهي الأساس للمراحل التالية من عمره، وعليها تعتمد الشخصية الذاتية للفرد، ففيها تغرس المبادئ والمفاهيم والقيم، ومنها يبدأ التشكل الحقيقي للاتجاهات المختلفة للأنماط البشرية، ومنها تبدأ مظاهر التشكل الأولى للحياة، فهي الأرض الصالحة للزراعة والإستنبات لذلك لابد للآباء والأمهات أن يعوا أهمية الدور المناط بهم لتربية الأبناء وغرس العقيدة الصحيحة في نفوسهم حتى يساهموا في إنشاء جيل يحمل راية الإسلام، يؤدي الأمانة، يمضي بأحسن ما مضوا ويحقق ما لم يستطيعوا تحقيقه هم الأمل وبهم الرجاء، وعلى الأمة تحمل المسئولية في تمكينهم من تحقيق أمانيها التي أضاعتها في مسيرتها (عبد الله ناصح، ٢٠٠١: ٦٧).

وبما أن الطفولة صانعة المستقبل احتل الأطفال اهتماماً كبيراً من الباحثين والمسئولين، وقد سبقهم الإسلام إلى تقرير هذا المبدأ التربوي فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كُلُ مَولودٍ يُولَدُ على الفِطْرَة فَأَبَوَاه يُهَوِدَانِهِ أو يُنَصِرَانِهِ أو يُمَسِجَانِهِ كَمَثَلِ البَهيمَة تُنْتَجُ البَهِيمَةَ هَلْ تَرَى فيهَا جَدْعَاءَ" (البخاري، كتاب: الجنائز، باب ما قيل فى أولاد المشركين، ٢٠٠٢، ١٠٠).

وتعد التربية الإيمائية من أهم أنواع التربية التي تؤثر في شخصية الطفل تأثيراً كبيراَ فتجعله ميالاً للخير، متحلياً بالصفات الحميدة ملتزماً في سلوكه وتصرفاته التزاماً ذاتياً بالخلق الكريم.

"ونجد أن أدب الأطفال الإسلامي هو التعبير الفني الهادف، الموجه إلى الطفل المسلم، والذي ينبع عن التصور الإسلامي للخالق عز وجل ومخلوقاته، ويجسد الصورة الحقيقية للإسلام والمسلمين، ويتحدث عن مبادئ الإسلام وشعائره وأخلاقياته وإعلامه بطريقة تمتع الأطفال، سواء أكان نثراً أم شعراً، تحريرياً أم شفهياً، مسموعاً أم مرئياً أم مقروءاً، ويشترط أن يحتوي على معلومات صحيحة لا تتصادم مع مبادئ الإسلام وتعاليمه، وأن تكون متناسبة مع مرحلة النمو التي يعيشها الطفل، بألفاظ سهلة، ومعان ميسورة الفهم" (إسماعيل عبد الفتاح، ٢٠٠٦، ١٢).

ونجد أن لشعر الأطفال وخاصة الأغاني والأناشيد دوراً بارزاً في التربية والتوجيه، فهو رافد من ورافد الثقافة المهمة للطفل، يساعد في تأكيد القيم والآداب العامة التي يجب أن يتحلى بها، كما يمده بخبرات جديدة ومتنوعة تجعله يشعر بلذة المشاركة في التجربة الإنسانية وجدانياً ونفسياً وعقلياً.

كما أن بث القيم والآداب السلوكية والإسلامية من خلال الشعر ينمي الطفل روحياً، ويبقى على فطرته نظيفة من أدران الدنيا وذلك عن طريق ربطه بالله تعالى والتفكير في قدرته.

ونظراً لأهمية الأغاني والأناشيد للأطفال، وكونها محور مهم من محاور ثقافة الطفل، تقع على عاتقها مسئولية الإسهام في تربية الطفل وبناء القيم لديه باعتبارها مادة ثقافية تربوية توظف لتؤدي دوراً فاعلاً في

تربية الطفل، وتسهم بشكل بالغ بما يحقق ترشيد سلوكه ودفعه للسير في الدرب الصحيح إلى الفضائل وتوجيه قدراتها للإسهام في خدمة الجمال الحقيقي والقيم التربوية الصحيحة نظراً لسرعة تأثر الأطفال بالمواقف التي تشهدهم والأحداث التي تثير اهتمامهم. فينفعلون ويتفاعلون معها، وهم أكثر استجابة للتأثر بالأناشيد في تنشئتهم حيث تستطيع أن توضح لهم الطريق نحو الأجمل والأفضل وتستطيع أن تكون عندهم احترام التقاليد والقيم والآداب العامة (هدى قناوى، ٢٠١٢، ٨٨).

ويلعب الشعر في هذه المرحلة دوراً متميزاً في تربيتهم إسلامياً واجتماعياً، فينمي الخلق الحسن لديهم من خلال تلقينهم القيم والآداب الجميلة وتكرار استماعهم لها، وهذا في مجمله يصقل أرواحهم وينمي فطرتهم التي فطرهم الله تعالى عليها.

ونجد أن هناك أغاني وأناشيد تحمل في ثناياها إرشادات وسلوكيات مثل اتباع إشارات المرور وآداب السلام وآداب الأكل والشرب، ومنها أن يأكل الإنسان بيمينه وأن يأكل مما يليه وأن لا يسرف في الأكل وأن يعتدل في الطعام والشراب ويترك مجالاً للنفس. وهناك آداب الدخول للبيوت ومنها الاستئذان والسلام وآداب الخروج منها وكذلك أدب الدخول إلى المساجد والخروج منها. ومن هذه الآداب التيامن عند دخولها، أي تقديم الرجل اليمنى. ومن الآداب التي يقدم منه على يمينه من الناس. وأدب التحية أن يسلم الصغير على الكبير والقائم على القاعد والماشي على الواقف والقليل على الكثير. ومن الآداب أن لا يتناجى اثنان دون الثالث، وأن يوفر الصغير الكبير وأن يعطف الكبير على الصغير، وهي مصدر مهم لحث الأطفال على مثل هذه السلوكيات الصحية والسليمة. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الأغاني

والأناشيد في تنمية الاتجاه الديني لدى الطفل، ومن هذه الدراسات دراسة (وحيد حامد عبد الوهاب، ٢٠٠٩)، حيث هدفت الدراسة إلى: بناء برنامج مقترح في الأناشيد الدينية وذلك لتنمية الاتجاه الديني ومهارات إلقاء الأناشيد لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة المستوى الثاني، واتبع الباحث المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي وقام بإعداد مجموعة من الأدوات وهي: قائمة بالقيم الدينية المناسبة لأطفال الروضة، وقائمة بمهارات إلقاء الأناشيد المناسبة لأطفال الروضة، مقياس الاتجاه الديني، بطاقة ملاحظة مهارات إلقاء الأناشيد، برنامج مقترح في الأناشيد الدينية. وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الأدائين لعينة الدراسة وتلك لصالح الأداء البعدي، وذلك في كل من المقياس وبطاقة الملاحظة، وهذا يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج المقترح في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها لدى أطفال الروضة، وفاعلية وكفاءة البرنامج المقترح في تنمية الاتجاه الديني ومهارات إلقاء الأناشيد لدى أطفال الروضة. وقد ثبت ذلك من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك (Black) التي تجاوز ئت الواحد الصحيح في كل من مقياس الاتجاه الديني وبطاقة الملاحظة.

كما هدفت دراسة (أمل دكاك، ٢٠٠٧) إلى: تحليل مضمون الأغنية الموجهة إلى الأطفال، وبيان درجة تشعبها بمفاهيم حقوق الطفل، لما للأغنية من تأثير كبير في تعزيز القيم والاتجاهات في شخصية الطفل، ويعتمد على تحليل مضمون الأغاني الموجهة إلى الأطفال خلال الدورة الإذاعية من ١/ ١/ ٢٠٠٧ حتى ٣١/ ٣/ ٢٠٠٧ في إذاعة دمشق– البرنامج العام وقد شملت الدراسة على عينة مسحية شاملة

للأغاني التي بلغ عددها (١١٥) موجهة للأطفال في مكتبة إذاعة دمشق واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت على طريقة تحليل المضمون من خلال تصميم استبانة أُعدت لهذا الغرض وقد تم تصنيف الأغاني في هذه الاستبانة بعد الاستماع إليها وتحليل مضمونها، وتقييم كل منها على انفراد.

وخلصت الدراسة إلى نتائج تؤكد ضعف القيم والاتجاهات ذات العلاقة بحقوق الطفل في الأغنية، وهو الأمر الذي يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في بنية الأغنية ومضمونها.

وهدفت دراسة (نور سلوت، ٢٠٠٥) إلى: التعرف على أهم مجالات مفاهيم القيم التي يلزم توافرها في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت في دراستها على أدائين هما: قائمة اشتملت على مفاهيم القيم والقيم المتدرجة تحتها، وأداة تحليل المحتوى، وتمثلت عينة الدراسة في جميع الأناشيد الواردة في كتب لغتنا الجميلة للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية الدنيا، وبلغت أربع وأربعون أنشودة موزعة على الصفوف الثلاثة الأولى. وقد توصلت الدراسة إلى: إن الكتب الثلاثة اشتملت على جميع مفاهيم القيم غير أن مفاهيم القيم الأساسية لم يرد أي منها في كتاب الصف الثالث الابتدائي.

في أناشيد الصف الأول: مفاهيم القيم الاجتماعية (٢٣.٢٤%)، مفاهيم القيم السياسية (٢٠.٤٢%)، مفاهيم القيم الجمالية (١٦.٩%)، مفاهيم القيم الروحية (١٣.٣٨%)، مفاهيم القيم الاقتصادية (١١.٢٧%)، مفاهيم القيم العلمية (٩.١٥%)، مفاهيم القيم الخلقية (٣.٥٢%)، مفاهيم القيم البيئية (٢.١١%)، وفي أناشيد الصف الثاني:

مفاهيم القيم الروحية (٢٢.٧٨%) مفاهيم القيم الاجتماعية (١٧.٠٨%)، مفاهيم القيم العلمية (١٥.٨٢%)، مفاهيم القيم الجمالية (١٣.٩٢%) مفاهيم القيم السياسية (١٠.١٣%)، مفاهيم القيم الاقتصادية (٨.٨٦%)، مفاهيم القيم الخلقية (٨.٢٣%)، مفاهيم القيم البيئية (٠٣.١٦%)، وأما في أناشيد الصف الثالث: مفاهيم القيم الروحية ومفاهيم القيم العلمية (٢٣.٣٣%) مفاهيم القيم الاقتصادية (١٦.٦٧%)، مفاهيم القيم الاجتماعية (١٦.١١%)، مفاهيم القيم الجمالية (١٢.٧٨%)، مفاهيم القيم الخلقية (٥%)، مفاهيم القيم البيئية (٢.٧٨%)، ولم توجد مفاهيم للقيم السياسية.

وتشير دراسة (عبد الرازق محمود، ٢٠٠٥) أيضاً إلى: تقديم وحدة مقترحة في أناشيد وأغاني الأطفال، لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم وقياس فعاليتها، وتمثلت عينة الدراسة في أطفال روضة الإيمان بإدارة أسيوط التعليمية الذين يتراوح أعمارهم من سن (٥– ٦) سنوات وبلغ عددهم (٣٤) تلميذاً وتلميذة، واعتمد الباحث المنهج التجريبي في دراسته، واستخدم عدة أدوات وهي: استبانة لتحديد المهارات الحياتية اللازمة لهم، إعداد وحدة مقترحة وتطبيقها، إعداد اختبار المهارات الحياتية اللازمة لأطفال الروضة وتطبيقه قبلياً وبعدياً. ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: تحديد المهارات الحياتية اللازمة والمناسبة لأطفال الروضة من (٥– ٦) سنوات، وفعالية الوحدة المقترحة في أناشيد وأغاني الأطفال في إثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة والمناسبة لهم.

وهدفت دراسة (عبد الكريم دغيمات، ٢٠٠٠) إلى: تمثل الوظيفة التربوية للأغنية وخدمة باقي المواد الدراسية بتلحين الأناشيد

وتنمية الوعي الاجتماعي والقومي والديني في نفس الطفل وبث روح الجماعة والشعور بأهميتها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للدراسة وقام بإعداد قائمة بالأناشيد والأغاني المدرسية التي تقدمها المدرسة سواء كانت منهجية أو لا منهجية، وتضمنت عينة الدراسة الأناشيد والأغاني المدرسية وتحليلها، والعناصر الأساسية للأناشيد والأغاني المدرسية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المحددات التي تؤخر تطور هذا اللون من الموسيقى في الأردن منها: قلة عدد المدرسين المتخصصين، وقلة الدورات التدريبية، وقلة الكتب والمراجع، والتأخر في إصدار الكتب والأدلة الخاصة بمبحث الموسيقى.

هدفت دراسة (منير الهور، ٢٠٠٠) إلى: قياس دور وسائل الإعلام في نجاح أغنية الطفل وانتشارها بين الأطفال في الأردن ومن ثم مساعدة الأغنية في تحقيق أهدافها من حيث التطور المعرفي لدى الطفل وتعزيز المحصول اللغوي لديه وتعديل سلوكه وإكسابه الخبرات والمعارف والقيم فضلاً عن تمتعه بالسعادة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت الدراسة في أدائها على الأسئلة الموجهة إلى الأطفال عبر الهاتف.

كما تشير نتائج دراسة (Susan Lynn, 2008, 6) ودراسة (Denis Oliver, 2007, 3) إلى أن غرس بعض الآداب الاجتماعية في مرحلة الروضة من خلال استراتيجية مبهجة مثل الأغاني والأناشيد يمنحهم التعزيز الإيجابي لممارسة فنون التعامل الجيد مع الآخرين، ويساعدهم على التخلص من العلامات الاجتماعية الخبيثة، والسلوكيات المرفوضة التي تعارض آداب مجتمعهم وثقافته، ليرتفع مستواهم الخلقي، ويصبحوا مخلوقات اجتماعية متحضرة سواء نحو أنفسهم، أو نحو

الآخرين. ومن هنا وبالرغم من ضرورة تزويد وغرس آداب التعامل في نفوس أطفالنا منذ المرحلة المبكرة لينعموا بالإحترام والإستحسان والقبول الإجتماعي من الآخرين، إلا أننا نجد أن نتائج معظم الدراسات الحديثة، ومن بينها دراسة (Marry Mitchell, 2004, 12) عن افتقاد معظم طلاب الروضات والمدارس لطرق التصرف الصحيحة، ولنقص آداب التعامل باحترام سواء من داخل الأسرة أو خارجها، أو حتى مع نظرائهم من الأقران. وهذا ما أكدته دراسة (Carla Snuggest 2008, 1) على أن هذا القصور والنقص في ممارسة سلوكيات التعامل الجيد وباحترام مع الآخر يتسبب في إحساس الأطفال المعتدين والمفتقدين لآداب التعامل وسلوكياته بالنقص والدونية.

كما يلاحظ ظهور تصرفات غير حميدة، طرأت مؤخراً على سلوك بعض شباب الأمة الإسلامية بعامة، وعلى شباب الأمة العربية بخاصة، فيمكن القول بأن غياب هذا العلم عن المقررات المدرسية كلياً أو جزئياً، وضعف الاهتمام به في النشاطات اللاصفية، وكون القوانين المعاصرة نفضت يدها من كل ما يتعلق بالأخلاق، هذه العوامل وغيرها جعلت الساحة مهيأة للمؤثرات السلبية أياً كان مصدرها، بحيث تعزو الشباب من كل توجه من خلاله أطفالها لممارسة سلوكيات وآداب التعامل،

الأمر الذي يجعلهم يبدون في نظر الآخرين مقصرين، وبهم عيوب واضحة تجعلهم يحاولون إثبات شخصيتهم خلال ممارستهم لتلك الاعتداءات والإساءات اللفظية والبدنية، ليتخلصوا من إحساسهم بالدونية، والقلق، والإرتباط وترجع الباحثة كل هذه السلوكيات السيئة، وعدم الاحترام، لقلة بتثقيف هؤلاء الأطفال بسلوكيات وبطرق التعامل الاجتماعي المقبول المبني على احترام الآخر، وتقدير مشاعره.

ويمكن أن نرجع كل أوجه ونواحي القصور السابقة إلى عدم تطبيق سلوكيات وآداب التعامل بشكل هادف ومقصود داخل الروضات والمدارس، فمن خلال إشراف الباحثتان على طالبات كلية رياض الأطفال من الفرقة الثالثة، والرابعة بمادة التدريب الميداني لفترة تصل إلى أكثر من خمسة عشر عام لاحظت خلو المجال التربوي تقريباً من وجود منهج تربوي مقصود ومستقل يستند على خبرات وأنشطة يمكن الاعتماد عليها كمرجع يُوثق به في تعلم آداب وسلوكيات التعامل الجيد. وأن هذه السلوكيات إن تم تنفيذها فهي بمحض الصدفة، وبطريقة عشوائية مرتجلة غير هادفة، أو مقصودة لا تؤهل الطفل للوصول للمعرفة التربوية الصحيحة، ولا تساعده على الاحتفاظ بالمعلومات المتضمنة لآداب التعامل المناسبة لطفل الروضة، فالأنشطة إن وجدت نراها تعتمد على مجرد التلقين (وهو الأقل تأثيراً على تغيير سلوك الأطفال نحو الأفضل) بالمقارنة بالأنشطة التفاعلية النشطة التي تجعل من الطفل عنصراً إيجابياً نشطاً داخل أنشطتها مثل الشعر والأغاني والأناشيد، فهذه الأنشطة أكثر الأنشطة التي يمكن الاعتماد عليها في إثراء حياة الأطفال، وتثقيفهم خلال خبرات التعلم النشط المرتبطة بتعلم سلوكيات وآداب صحيحة.

**تجربة البحث الاستطلاعية:**

قامت الباحثتان بتطبيق دراسة استطلاعية على عينة استطلاعية بلغ قوامها (١٥) طفل وطفلة بمدرسة ثروت التجريبية، للتعرف على مدى وعي أطفال الروضة بآداب التعامل وسلوكياته. وقد تضمن الاختبار الاستطلاعي قياس مدى وعي أطفال الروضة ببعض الآداب البسيطة المرتبطة بكل مما يأتي (آداب الطعام والشراب– آداب الطريق–

آداب الزيارة– آداب المجلس والحوار). كما استعانت الباحثة بمعلمات الروضة، وسؤالهم عما إذا كان هناك منهج محدد يتم من خلاله تنفيذ سلوكيات وآداب التعامل المرغوب بها.

وقد اتضح خلال التجربة ومن الملاحظة وجود نقص في ثقافة أطفال الروضة في الآداب المشار إليها، فإن وجدت المعرفة الثقافية لدى الأطفال وجدت عفوية غير مكتملة وناقصة يشوبها الكثير من الأخطاء. كما اتضح عدم وجود منهج محدد للمعلمة.

**ويمكن أن نرجع هذا وتبرره إلى:**

- عدم وجود أنشطة تربوية مخططة لآداب التعامل، تهدف لمساعدة الأطفال على تنمية سلوكياتهم، فإن وجدت فهي وليدة الصدفة، وعشوائية، ومغلفة بكثير من الأخطاء.
- عدم تدخل المعلمة في ممارسة الأطفال لتلك السلوكيات والآداب، لعدم وجود منهج تثقيفي يسعى إلى إكسابهم لتلك الآداب، وإن وجدت نراها غير مقننة، وقائمة على الإرتجال مما أدى إلى إخفاق الأطفال بمرحلة الروضة في ممارسة تلك الآداب المتطلبة كأساس للتربية المتحضرة، ندرة توظيف الأنشطة التربوية بمختلف مجالاتها الحركية– الفنية– القصصية ومن بينها الشعر والأناشيد في إكساب وتحسين آداب التعامل وسلوكياته، والتي يجب أن تصمم في ضوء مراعاة خصائص نمو الأطفال، وحاجاتهم، ومتطلباتهم.

في ضوء ما سبق يمكننا القول بأن هناك حاجة ماسة وضرورية لتشجيع أطفالنا من الطلاب الصغار، وإكسابهم بعض السلوكيات والآداب التي تتضمن طرق التصرف الصحيح، وأساليب التعامل الجيد المهذب مع الآخرين، بالصورة التي تظهرهم بشكل محترم ومتحضر.

وتسهم في تغيير معلوماتهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم نحو الأفضل باستخدام طرق، وأساليب متنوعة من بينها الشعر والأغاني والأناشيد (Teresa Kathryn Grassing, 2008,4).

ومن هنا فإننا نجد أن الشعر يحقق دوراً حيوياً في تعريف الأطفال بالآداب السلوكية الإسلامية المختلفة في كلمات سهلة وممتعة تتردد على ألسنتهم في يسر وسهولة لينطبع ما تحمله من معان في أذهانهم متوافقة مع الفطرة التي فطرهم الله تعالى عليها، حيث أن الشعر محبب إليهم ويجدون سهولة في حفظه بسبب موسيقاه العذبة الرشيقة الخفيفة، ويمكن صياغة تلك الآداب في صورة أغاني وأناشيد بسيطة تناسب قدرات الطفل الإستيعابية في تلك المرحلة السنية. وما أجمل أن نعرف الطفل على هذه الآداب في ضوء آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة مستغلين في ذلك حب الأطفال للأغاني والأناشيد في تربيتهم على الالتزام بالقيم الإسلامية، وتهذيب سلوكهم، وترسيخ المبادئ والمفاهيم الأصلية والميول الصحيحة والاتجاهات، وغرس الآداب السلوكية الإسلامية والشوق إلى تعليمها في نفوس الأطفال.

**وبناء عليه فقد حددت مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي:**

- ما دور الشعر في إكساب طفل الروضة بعض الآداب السلوكية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؟

**أسئلة البحث:**

**تتحدد أسئلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:**

س١: ما آداب السلوك المراد إكسابها لطفل الروضة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية؟

س٢: ما الشعر المراد توظيفه في إكساب طفل الروضة بعض آداب السلوك في ضوء القرآن والسنة النبوية؟

س٣: ما فاعلية شعر الأطفال في إكساب طفل الروضة بعض آداب السلوك في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؟

**أهمية البحث : تكمن أهمية البحث فى الآتى :**

١- مساعدة مصممى ومعدى برامج رياض الأطفال فى إعداد برنامج يعمل على تنمية الآداب السلوكية لدى الأطفال فى هذه المرحلة.

٢- توجيه معلمات وموجهى رياض الأطفال إلى أهمية الإستعانة بالأغانى والأناشيد المتضمنة لتلك الآداب السلوكية حتى يتم غرسها فى وجدان الأطفال .

٣- يفيد هذا البحث توجيه أنظار القائمين على الفضائيات التليفزيونية فى إنتاج الأغانى والأناشيد التى تصقل تلك الآداب لدى أبناء مجتمعهم.

٤- مساعدة القائمين على تدريب معلمات رياض الأطفال للإستفادة من هذا البرنامج فى كليات إعداد معلمات رياض الأطفال .

**أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:**

١- تحديد آداب السلوك المراد إكسابها لطفل الروضة والمنبثقة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

٢- تحديد بعض الأشعار والأغاني والأناشيد المراد توظيفها في إكساب طفل الروضة بعض آداب السلوك.

٣- تصميم اختبار آداب السلوك لقياس مدى وعي طفل الروضة بآداب السلوك قبل وبعد التجريب للتعرف على أثر البرنامج في إكساب الطفل لتلك الآداب.

٤- قياس مدى فاعلية البرنامج القائم على شعر الأطفال في إكساب طفل الروضة بعض آداب السلوك.

**حدود البحث:**

- **حدود مكانية:** المركز التربوي للطفولة- كلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية.
- **حدود بشرية:** أطفال المستوى الثاني (٥-٦ سنوات) ٨٠ طفلاً وطفلة.
- **حدود زمنية:** العام الأكاديمي (٢٠١٣- ٢٠١٤) من ٩/٢٥/ ٢٠١٣- ١/٢٠/ ٢٠١٤ بواقع ثلاثة اشهر كتطبيق استطلاعي، ثم من ٢/٢٥/ ٢٠١٤ إلى ٥/٢٠/ ٢٠١٤ بواقع ثلاثة أشهر للعينة الأصلية التجريبية أي بواقع عام أكاديمي كامل.
- **حدود الآداب السلوكية المراد اكسابها للطفل:** (آداب الطريق- آداب الطعام والشراب- آداب الزيارة- آداب المجلس والحوار).
- توظيف بعض الأغاني والأناشيد المناسبة للآداب السلوكية المراد إكسابها لطفل الروضة.

**أدوات البحث:**

- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي. (إعداد: عزة خليل)
- اختبار ذكاء الأطفال. (إعداد: إجلال سرى)
- مقياس الآداب السلوكية لطفل الروضة. (إعداد: الباحثتان)
- البرنامج القائم على شعر الأطفال لإكساب طفل الروضة بعض الآداب السلوكية. (إعداد: الباحثتان)

**المنهج المستخدم:**

- يستخدم البحث الحالي المنهج التجريبي ذو المجموعتين لمناسبته لطبيعة البحث الحالي، حيث يتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تمثل مجموعة ضابطة لا يطبق عليها البحث والأخرى تمثل مجموعة تجريبية يتم تطبيق البرنامج عليها فقط.

**مصطلحات البحث:**

- **شعر الأطفال:**

**يعرف شعر الأطفال إجرائياً بأنه** "هو ذلك الكلام الموزون المقفى الذي يأتي على شكل أغنية أو نشيد يتميز بأنه شعر خفيف الأوزان، سريع الإيقاع، سهل الألفاظ والتراكيب، قصير البناء، يتضمن موضوعات تدعو الطفل إلى التكيف مع الأسرة، المدرسة، المجتمع، والالتزام بعاداته وتقاليده وقيمه، مما تؤدى به إلى إكسابه عدداً من الآداب والمفاهيم والأتجاهات المقبولة إجتماعياً، وأنماط السلوك السوى بطريقة غير مباشرة، مما تجعل منه فرداً مقبولا إجتماعياً".

- **الآداب السلوكية:**

**تعرف الآداب السلوكية إجرائيا بأنها** "هي عبارة عن مجموعة من المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها القرآن والسنة المطهرة لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره على نحو تحقيق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه".

وتتمثل هذه الآداب في (آداب المجلس والحوار، آداب الطريق، آداب الطعام والشراب، آداب الزيارة).

• **القرآن الكريم:**

**يعرف القرآن الكريم فى لسان العرب بأنه** "كلام الله المنزل على نبيه محمد المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر المكتوب فى المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر الناس".

• **السنة النبوية:**

**تعرف السنة النبوية فى القاموس المحيط بأنها** "كل ما آثر عن النبى– صلى الله عليه وسلم– من قول أو فعل أو تقرير، أو صفة خلقية أو خلقية سواء كان ذلك قبل البعثة أو بعدها".

• **طفل الروضة:**

هو الطفل الذى يبلغ عمره من (٥–٦) سنوات والملتحق بالمستوى الثانى من رياض الأطفال.

**الإطار النظري للبحث:**

**أولاً: شعر الأطفال:**

الشعر بما فيه من موسيقى وإيقاع وصور شعرية بسيطة ومؤثرة يعتبر أقرب ألوان الأدب إلى طبيعة عملية التذوق التي تمكن الطفل من الاستمتاع بلغته وتثير في نفسه مشاعر الإحساس المبكر بمظاهر الجمال اللغوي وذلك يساهم في النمو اللغوي لدى الطفل.

والطفل من السهل عليه حفظ الشعر الذي يأتي على شكل أغنية أو نشيد وذلك لأن الأغنية والنشيد يتميزا بأنهما شعر خفيف الأوزان، سريع الإيقاع، سهل الألفاظ والتراكيب، قصير البناء.

ولما كانت تربية ملكة الإحساس بالجمال في وقت مبكر لها أكبر الأثر في تكوين الطابع اللغوي السليم فإنه الأغنية والنشيد بما فيهما

من حلو النغم وجمال التعبير وسلامة الأداء يكون لهما إسهام واضح في تكوين هذه الملكة.

- **مفهوم شعر الأطفال:**

يذكر(حسن شحاتة، ٢٠٠٤: ٢٢) أن شعر الأطفال لون من ألوان الأدب، بيد أنه صيغة أدبية متميزة يجد الأطفال أنفسهم من خلاله يحلقون في الخيال متوازين الزمان والمكان عبر الماضي وعبر المستقبل، كما أن الشعر الذي يقدم للأطفال يشارك في تنشئتهم وتربيتهم تربية متكاملة، فهو يزودهم بالحقائق والمفاهيم والمعلومات في مختلف المجالات، وهو يمدهم بالألفاظ والتراكيب التي تنمي ثروتهم اللغوية، وتساعدهم على استخدام اللغة استخداما سليما، كما أن الشعر ينمى الجوانب الوجدانية والمشاعر والأحاسيس لديهم ويغرس القيم التربوية في نفوسهم.

وهذا ما اتفق عليه تعريف كلا من (محمود حسن إسماعيل، ٢٠١١: ٧٨) أن شعر الأطفال "هو تلك الكلمات العذبة التي يريدها الطفل فيطرب لسماعها، وهو يسهم في نموه العقلي، والأدبي، والنفسي، والاجتماعي، والعاطفي، والأخلاقي".

كما عرف (عبد التواب يوسف، ٢٠١٢: ٣٠) الشعر بأنه " فن من فنون أدب الأطفال أو انه ذلك الكلام الموزون المقفى الذي يخلب ألباب الأطفال، ويبهج نفوسهم، بما يحمل من إيقاع، وموسيقى تؤثر في الأطفال، ومع تأثير الأطفال بالنغم يكون تأثير آخر بالمعاني التي تنقلها ألفاظ الشعر".

ويعرف شعر الأطفال أيضاً بأنه "لون من ألوان الأدب يحقق السرور والبهجة والتسلية، والمتعة للأطفال، ويتضمن الخبرات التربوية

المناسبة، وجوانب الطبيعة التي تتفق والميول الأدبية للأطفال، والتي تتصف بالحركة والنشاط والحيوية ذات الإيقاع الموسيقى، ويأخذ هذا الشعر الشكل القصصي، أو المسرحي، أو الغناء، يشترط فيه أن يكون مناسبا للأطفال".

وفيما يلي عرض لأهم خصائص شعر الأطفال في هذه المرحلة كما أشار إليها كلا من (أحمد سويلم، ٢٠١٠: ٨١) و(Horn: 2009) و(أحمد زلط، ٢٠٠٩: ١٩٦) و(ثناء يوسف الضبع، ٢٠٠٩: ٢٧٥).

**خصائص شعر الأطفال:**

هناك خصائص يجب أن تتوفر في الشعر الذي يقدم للأطفال يمكن أن نجمل هذه الخصائص فيما يلي:

**(أ) الاعتماد على التكرار:**

ويقصد به تكرار مقطع من بيت في كل أبيات القصيدة فالطفل يميل بنزعته إلى التكرار المألوف، ويبدو ذلك في الطفولة الأولي فهو يكرر ما ألفه من حركات وأصوات وتظهر هذه النزعة أكثر ما تظهر في التعبير اللغوي، وعلى هذا ينبغي أن يفطن مؤلفوا الأشعار للمراحل الأولي لهذه الحقيقة. لإشباع هذه النزعة من نزعات الطفولة.

**(ب) التعبير بالحركة:**

ويقصد به صياغة المقطوعات التي تتضمن حين ترديدها حركات يقوم بها الطفل، وقد تكون إيقاعية مع اللحن والموسيقى.

**(ج) الوزن والإيقاع (موسيقى الشعر):**

وهو من أهم مقومات شعر الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة اذ لابد أن يختار الشاعر– الأوزان القصيرة ذات الإيقاع. ويتمثل الإيقاع

الشعري في أوزانه وقوافيه وكلماته، لذا كان الشعر العمودي أفضل لدى الأطفال من الشعر الحر، حتى يتمكن الطفل ترديد الكلمات، وتكرار النغم في الشعر، وموسيقاه الداخلية، المتمثلة في الوزن والقافية، والخارجية، المتمثلة في السجع والمحسنات البديعية وتآلف الألفاظ وانسجام العبارات وبراعة التصوير وجمال المعاني- كل ذلك يجذب اهتمامات الأطفال ويجعل الشعر من أحب الفنون الأدبية إلى الأطفال وأكثرها تأثيراً في نفوسهم خاصة إذا كان مصحوبا بالإيقاع والموسيقى.

ومن ثم فان الشعراء يستخدمون الوزن والقافية، والإيقاع، والسجع، لتوفير جو من البهجة للأطفال.

وفى هذا الصدد أجرى (Chen: 2009,) دراسة عن أهمية الوزن والقافية في الشعر واثرهما في تذوقه، ومتى يبدأ تدريسهما للأطفال؟ وكيف؟

**وكان من أهم نتائج هذه الدراسة:**

- أن فهم العناصر الطبيعية للشعر ومنها الوزن والقافية لا تساعد الأطفال على تذوقه وتحليله فقط بل يساعدهم- أيضا- على الاتصال الفعال باللغة والاستخدام الأمثل لها في نهاية الحياة اليومية.
- البدء في تعليم الشعر بصورة تجعل الأطفال يألفون الوزن والقافية ويستمتعون بهما منذ الطفولة المبكرة، من خلال تقديم النماذج الشعرية المحببة إليهم، وتحليلها، وتوضيح عناصر النص الأدبي.
- يساعد الوزن والقافية في الشعر الأطفال على حب القصيدة، وتذوقها الاستماع إليها والإقبال على دراستها، وتحليل عناصرها الجمالية.

**(د) ارتباط الشعر بالمعجم اللغوي:**

لا شك أن اختيار – اللفظ في الشعر المقدم للأطفال له أهميته الكبري بالنسبة للطفل إذ أنه أمام مشكلتين حين يسمع الشعر الأولي: أن يفهم المعنى الذي يدل عليه اللفظ والثانية: أن يصل إلى وجدانه ويتذوقه. وعلى هذا فاختيار الألفاظ، والتراكيب في شعر الأطفال ينبغي أن يكون مناسبا لإمكانات الطفل اللغوية، وإلا فقد الهدف المرجو منه.

إذ بهذا.. لابد أن تندرج قصائد الشعر الموجهة للأطفال تحت مستويين، الأول: يتعلق بقدرات الطفل اللغوية، والألفاظ التي يجيدها، ويحبها، والثاني: يتعلق بدرجة نضوج الطفل العقلي.

**(هـ) إخراج المادة الشعرية للطفل:**

يجب أن تتضمن المادة الشعرية المقدمة للأطفال قصائد تتصف بالنشاط، والحركة، والحيوية مثل: لعب الكرة، والجري، والقفز، والتسلق، وركوب الدراجة: ليرددها الأطفال وهم يلعبون هذه الألعاب: وخاصة تلك الأشعار التي تقدم بحركات يؤدونها أو أصوات يحدثونها، حيث تزداد رغبة الطفل في التعلم عن طريق النشاط واللعب في بداية هذه المرحلة.

يراعى أن تكون النصوص الشعرية متضمنة الجرس للوقع الموسيقى الواضح، وأن تكون مصحوبة بالألحان عند تقديمها للأطفال.

ويراعي أيضاً أن تقدم المادة الشعرية مصحوبة بالصورة والرسوم ذات الألوان الجميلة والمنسجمة مع موضوعات الشعر، وأن تتسم بالدقة والحركة، والحيوية والنشاط.

**(و) الأسلوب واللغة الشعرية:**

اللغة الشعرية، هي اللغة التصويرية أو الصور البلاغية التي يلجأ إليها الشعراء مستخدمين الأساليب البيانية المتعددة خاصة لغة المجاز بأنواعها واللغة المجازية هي أسلوب يلجأ إليه الشاعر للتعبير عن شيء ما بمفردات يستفيد بها من شئ آخر وبها يتمكن الشاعر من عقد المقارنات والتشبيهات، ونجد أن هذه الصورة البلاغية تساعد على تنمية الذوق الأدبي.

**(ز) دوران الشعر حول هدف تربوي:**

يجب اختيار الموضوعات والأفكار التي يتناولها شعر الأطفال بدقة، والتي يجب أن تتلاءم وخصائص مرحلة الطفولة المبكرة، وأن يكون لها هدف تربوي بجانب أهدافها الجمالية والحسية,أن يوضع ذلك في قالب لغوي بسيط يعتمد على التراكيب اللغوية السهلة ذات الإيقاع.

**(ح) التكوين الانفعالي والعاطفي والحسي:**

لعل أهم ما يمكن أن يقدمه الشعر للأطفال هو تنمية الحس لديهم، فليس المهم أن نقدم للأطفال شعرا، ولكن المهم أن نجعلهم يحسون به ويتذوقونه ويشعرون حين يقرأونه أو يسمعونه أنهم يقرأون أو يسمعون شعرا، فالشعر هو الوردة ومنظرها، ولكنه الشعور برائحة الوردة وليس هو البحر وضخامته، ولكنه الإحساس بصوت البحر، والشعر الجميل هو الخلاصة المقطرة للتجربة التي تكمن في جوهر الموضوع، وفى مكنون العاطفة وفى لب الفكرة، وذلك يتضمن أنماط مركبة من الكلمات على درجة أعلى وأرفع من النثر فكل كلمة يجب أن تختار بحرص لمعناها، وفى دقة لموسيقاها (على الحديدي، ٢٠٠٥: ٢٥).

**أنواع شعر الأطفال:**

يصنف كلاً من (Slattery: 2001) (فوزي عيسى، ٢٠١٢: ١٥) (كمال الدين حسين، ٢٠١٢، ٢٢٣) (عبد التواب يوسف، ٢٠٠٩: ٣٨) شعر الأطفال حسب خصائصه البنائية إلى أنواع رئيسية نحددها في:

**(أ) الشعر القصصي:**

يعتبر الشعر القصصي من أكثر الأنواع الشعرية شيوعاً، بل هو أول ما قدم للطفل العربي والمصري من شعر، فقد ترجم محمد عثمان جلال عدد من القصص الشعري التي ألفها الشاعر الفرنسي لافونتين (١٩٦٢- ١٦٩٠) من حكايات ايسوب في كتابة العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ " ثم جاء أحمد شوقي (١٨٦٨- ١٩٣٢) ليقف في مقدمة من حاولوا صياغة أشعار قصصية للأطفال، فقدم حوالي عشر مقطوعات شعرية، ونحو ثلاثين قصة شعرية على ألسنة الحيوان في بدايات القرن العشرين، ثم الشاعر محمد الهواري والذي يعد أول من تفرغ بجد نحو شعر الأطفال، وقد حذا حذو أحمد شوقي.

**(ب) الشعر الدرامي:**

يقصد به الصياغات الشعرية لمواقف وأحداث درامية تقدم من خلال وسائط الاتصال والتثقيف المناسبة (الإذاعة- التلفزيون- المسرح) وهذا النوع من الإبداع الشعري ينطبق على النص الدرامي النثري، من وجوب تضمنه فصل درامي وشخصيات هذا الفصل من خلال تحاورها، ويعتمد مثل هذا النوع من الإبداع على خلق الطابع العام للفصل الدرامي والشخصيات باستخدام البحور المناسبة والموسيقى الدالة وفى استخدام اللغة الشعرية بدقة لتحقيق الهدف بأقصر طريق.

**(ج) الشعر الغنائي:**

شعر يعتمد على الأغنية، ويكون مصحوبا باللحن مما يجعل استجابة الأطفال له سريعة فيشعرون بالبهجة والمرح، إذ أن تأثير الموسيقى مع الخيال يحققان المتعة للأطفال، ومن ثم يعلق بذاكرة الأطفال دوما. ويتناول هذا النوع من الشعر مضامين متنوعة وبطريقة مختلفة عن الحيوانات وظواهر الطبيعة، كالشمس، والمطر، والسحب، وغيرها من المضامين التي تتفق وإدراك الأطفال على مختلف مستويات نموهم ولا شك أن استجابة الأطفال لهذا النوع من الشعر يكاد تكون فطرية فالكلمة مع الخيال والإيقاع يكون لهما جاذبية خاصة عند الأطفال.

**(د) الشعر التعليمي:**

يهتم الشعراء كذلك بالجانب التعليمي، من هذا المنطلق نجد أن كل ما يصاغ للأطفال شعراً، يتضمن كثير من القيم التربوية والتعليمية، ويدور غالباً حول المحاور التالية: مساعدة الأطفال على تنمية المفاهيم الأخلاقية، تعميق الروح الاجتماعية لدى الأطفال وتدريبهم على حل المشكلات وتربية الشعور بالمسئولية.

ونجد أن الشعر التعليمي يعتمد على بساطة الفكرة ووضوحها، وتناولها لكثير من المعاني الحسية، كما يفضل أيضا أن يتحلى الشعر التعليمي بروح الفكاهة والمرح لبث الإحساس بالسعادة والمرح في وجدان الأطفال.

**(هـ) الشعر الملحمي:**

يعتمد على قصة شعرية قومية بطولية خارقة للمألوف يختلط فيها الخيال بالحقيقة والتاريخ بالأساطير.

**فنون شعر الأطفال:**

هناك ألوان من فنون الشعر يستمتع بها الأطفال ويرددونها ومن هذه الفنون:

**(أ) أغاني المهد (أغاني الترقيص):**

يذكر (فوزي عيسي, مرجع سابق: ٨٢) أن أغنية المهد من أقدم أشكال التعبير الأدبي الموروثة, وكتب اللغة والأدب والأخبار وغيرها مملؤة بأغاني ترقيص الطفل والأمهودات الشعرية المصاحبة لفترة المهد, والطفل في هذه المرحلة المبكرة من مراحل طفولته يعيش في بيئة محدودة محسوسة, وهذه الامهودات أو أغاني الترقيص تخاطب طفل المهد في لغة سهلة وكلمات موزونة.

والطفل ميال بطبيعته إلى الإستجابه للتغني علي أصوات الكلام المنغوم, ويميل كذلك ويطرب لسحر الإيقاع الموزون, خاصة مما يصدر عن أمه في فترة مهده من كلمات الهدهدة, فالإيقاع– في أغاني المهد خاصة– منبه للحواس ومثير للخيال, والغناء ميل غريزي في الطبيعة البشرية, ومن هنا كان تأثير الغناء في موسيقي هذا الشعر الغنائي أوسع من معانيه.

**(ب) أغاني الأطفال وأناشيدهم:**

إذا كانت الأمهودات تختلف في شكلها المعماري عن أغاني الأطفال (في الأدب الرسمي), فهي لاتزيد عن البيتين أو الأربعة في أغلب الأحوال, وتحتوي أغنية المهد كذلك بعض الألفاظ غير المستعملة, أما (الأغاني) التي يرددها الأطفال بعد فترة المهد فهي تميل إلى السهولة بحيث تقترب من قاموس الطفل, وتتشعب أغاني الأطفال إلي:

*** أغاني روضة الأطفال:**

وأغاني روضة الأطفال تتوجه أساساً لأطفال الروضة في سن ما قبل الالتحاق بالمدرسة (٣-٦ سنوات) ويكتبها شاعر أو مربي, ليرددها أطفال الروضة في الأنشطة اليومية لهم, وتميل إلي الإيجاز والإيقاع الحركي والتكرار اللغوي والتنغيم الموسيقي (هدى قناوي, مرجع سابق: ٦٣).

*** أغاني اللعب والمناسبات:**

لون ثاني من ألوان أغاني الأطفال, فهو غنائي حركي مثل أغاني الروضة, إلا أنه يتنوع في الشكل والمضمون كذلك, فأغاني الألعاب قد يكتبها شاعر أو مربي, أو من التأليف التلقائي (للأطفال) والمصاحب لألعابهم, أو أدوارهم في اللعب الفردي والجماعي, وأغنية اللعب تتوجه للبنين أو للبنات أو للنوعين معاً, في شكل أداء فردي أو جماعي, وتطول المقطوعة الشعرية بحيث تتضاعف شكلاً عن أغنية الروضة, وربما- يدخل حوار الأطفال في سياقها النظمي والحركي، وتميل إلي الركض والحركة لذا فالوعاء العروضي منظوم في الأغلب في مجزوءات البحور السريعة, (كمال الدين حسين, مرجع سابق ٢٠٠٤: ١١٤).

وثمة أغان ترتبط باللعب ما مثل (لعبة الكراسي) أو (نط الحبل) أو (الأرجوحة) أو (الإخفاء) وغيرها.

*** أناشيد الأطفال:**

النشيد لون أدبي, متعدد التنويعات, يؤلف ويلحن ليخاطب جمهور الطفولة, بل الفتيان وهو منظومة شعرية صدوية الإيقاع اللغوي والموسيقي, يردده الأطفال بصوت عالي, فالنشيد, والتناشيد رفع الصوت

بالغناء, والأطفال ميالون بطبيعتهم إلي التغني بالأناشيد, وهم ينشطون لذلك, وبها يفرحون, وتطبع في آذانهم ونفوسهم المثل والقيم المرجوة في تنشئتهم.

والأناشيد تتنوع في مقاصدها وأنواعها, بحيث تثري العملية التعليمية ومناشطها ومناسباتها طوال العام الدراسي, والنشيد الجيد في (مبناه ومعناه) يصرف أذهان النشء عن الأغاني المرذولة أو العبارات المبتذلة التي قد يسمعها الأطفال في بيئاتهم المختلفة, وإذا كان النشيد يكتبه الكبار ليناسب المراحل العمرية للطفل (شكلاً ومضموناً), فإن النشيد في ضوء ذلك يتنوع مابين النشيد: (الديني, الوطني, الوصفي, الترويحي, التعليمي) وجميعها ذات أهداف تربوية متكاملة وسوف نعرض لذلك بشئ من الإيجاز:

**- النشيد الترويحي:**

لون من ألوان الأناشيد ذات الهدف التربوي, وهو معادل موضوعي لأغاني الألعاب الشعبية, التي تفجر الطاقات في الطفل, (وأدباء الأدب العربي الحديث والمعاصر) يعزفون- عن تأليف الأناشيد الترويحية, بينما أغاني اللعب أو أناشيد الترويح عن الطفل, تُمثل ظاهرة تأليفية واسعة في أدب اللغات المقارنة, ليتنا نتعاون لنتوسع في ذلك اللون الترويحي الذي يلازم الطفل خارج الروضة في رحلاته, ومع أترابه, وفي عطلاته (مصطفى رجب، ٢٠٠٥: ٩٨).

**النشيد الوصفي:**

نشيد غنائي صدوي يصف ما حول الإنسان من طبيعة ومخترعات ومهن وغيرها, ويقوم علي التكرار المنغوم, أيضاً يكتبه الكبار للصغار, ويلحن ليؤدى في المناسبات (كمال الدين حسين، مرجع سابق: ٣٨).

**– النشيد التعليمي:**

يعد التعليم من خلال الأناشيد المدرسية وفقاً للمراحل العمرية للتلاميذ– يعد– هدفاً تربوياً تسعى المناهج المعاصرة لتحقيقه, لما له من فوائد متعددة كالحفاظ على اللغة نطقاً صحيحاً وإبانة مرجوة, وكذلك تعلم مهارات القراءة والكتابة, والاستفادة من مضامين الأناشيد ومحتواها, والنشيد التعليمي لون مبسط من الشعر التعليمي, لكنه خفيف الوزن, منغم الألحان يميل إلي الحركة (Bruner, 2002: 73).

**– النشيد الديني:**

هو أنشودة تتناول أسس العقيدة أو شئون الدين, وفي مقدمتها مناجاة الخالق عز وجل, وهو لون من ألوان التعبير الأدبي (الشعري) الموجه للطفل في سائر أقطار الأمة (مفتاح دياب، ٢٠٠٨: ٩٨).

**– النشيد الوطني:**

أنشودة حماسية يتغنى بها الأطفال في مدارسهم ومعاهدهم وحفلاتهم وأيامهم الوطنية, ومناسباتهم المختلفة, ويعمق النشيد الوطني في الناشئين الانتماء والمواطنة الصحيحة, بما يتمتع به النشيد الوطني من نظم إيقاعي صدوي ومفردات رنانة.

**أهمية أناشيد وأغاني الأطفال:**

أشار كلا من (محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق: ٧٢–٧٣) أنه يمكن إيجاز أهمية أغاني وأناشيد الأطفال عامة ومع طفل الروضة خاصة فيما يلي:

**١- وسيلة للإمتاع والسرور والترفيه:**

فالشعر والنظم والإيقاع كلها تحل للطفل العديد من الصور والانفعالات التي تؤدي إلى تفريغ الشحنات الانفعالية لدي الطفل، فتزول توتره ويبدأ في الانسجام والتناغم مع الإيقاع والنغم اللحني المصاحب للكلمة يتمايل معها سعيداً مسروراً حتى دون أن يفهم كلماتها, بل قد تثري من قاموسه اللغوي تلك الكلمات التي تساير اللحن, وكلنا لنا خبرة بأغاني الإعلانات وتفاعل الطفل معها.

**٢- عامل جذب تجاه العملية التعليمية:**

فالبرامج التعليمية التي تعتمد على تلقين الطفل بالكثير من المفاهيم والاتجاهات المقبولة اجتماعياً, وإكسابه عدداً من العادات وأنماط السلوك الاجتماعي السوي, تلجأ إلي الأغنية, فعن طريق الأغنية وعشق الطفل للغناء فالإيقاع واللحن يمكن إكساب الطفل بطريق غير مباشر وبالتالي تكسبه المفاهيم، والمُثل العليا، وتكون لديه الاتجاهات التي تجعل منه فرداً مقبولاً اجتماعيا، كما تنمي الطفل معرفياً من خلال الموضوعات التي تكشف له أسرار البيئة المحيطة به.

**٣- وسيلة للنمو السوي للطفل:**

فالغناء أمام الزملاء ومعهم، الآخرين، يعطي للطفل فرصة للثقة بالنفس ويعوده على العمل الجماعي ومواجهة الآخرين، والأمر الذي له دور كبير في النمو الاجتماعي السوي للطفل.

وبالفعل يمكن القول أن الأغنية وكلماتها يمكن الاستفادة منها في زيادة القاموس اللغوي للطفل بكلمات ومعاني جديدة يسهل حفظها وفهمها من خلال غنائها.

**٤- الأغنية وسيلة لرقي الطفل الفني وتذوقه:**

فالأغنية ذات الكلمات الراقية، والمعاني الجميلة السامية، تساعد الطفل علي تذوق المعنى الجميل للكلمة، ودلالتها التصويرية والجمالية، وتجعله يميز كل ما هو غير ذلك من الأغاني الهابطة والمبتذلة.. واللحن الجميل المصاحب الذي يخاطب وجدان الطفل يهذب انفعالات الطفل ويقومها ويتحكم في حركته الانفعالية التي تتناسب مع انسياب الموسيقى.

**٥- توجيه قدرات الطفل الفنية:**

وإن كانت الأناشيد أو الأغاني التي يراد من الطفل أدائها لا تؤدي إلي تدريب الأطفال علي فن الغناء ذاته, إلا أنها تكون وسيلة لتوجيه قدرات الطفل الفنية من خلال تذوقه الفني وإحساسه بالموسيقى وتدريب الصوت علي الأداء المنغم.

**٦- تنمية خيال الطفل:**

بما تتضمنه من صور خيالية لفظية حسية.

ومن خلال كل ما سبق... يمكن اشتقاق مجموعة من المقومات التي يمكن عن طريقها اختيار الشعر المقدم للطفل في هذه المرحلة, وذلك على النحو التالي:

**مقومات اختيار شعر الأطفال:**

**أ- من حيث المضمون:**

١- أن تتضمن النصوص الشعرية الفكاهة والمرح.

٢- أن تتناول النصوص الشعرية المحسوسات لا المجردات.

٣- أن تتناول النصوص الشعرية القيم التربوية, كالصدق, والأمانة, ومساعدة الفقراء, وحب الوطن والانتماء إليه, وحب العمل, وتحمل المسئولية.

٤- أن تعبر النصوص الشعرية عن اهتمامات الأطفال وحاجاتهم مثل: لعب الكرة, الجري, القفز, السباحة.

٥- أن تكون النصوص الشعرية في مستوي إدراك الطفل, فتكون قصيرة سهلة, واضحة في الطفولة المبكرة.

٦- أن تتصل بعض النصوص الشعرية بمناسبات وطنية أو دينية, أو اجتماعية.

٧- أن يكون من بين النصوص الشعرية المقدمة ما يشتمل على معان عصرية, وثيقة الصلة بعصرهم مثال: الفضاء, اختراع الكمبيوتر, الإنسان الآلي.. وغيرها.

٨- أن تتناول الأشعار بعض جوانب الطبيعة الجميلة.

٩- أن تشتمل النصوص الشعرية على موضوعات تتصل بالبيئة الطبيعية التي يعيش فيها الطفل: حيواناتها, وطيورها, ونباتاتها.

١٠- أن تشتمل النصوص الشعرية على موضوعات تنمي في الأطفال الإيجابية, وروح الابتكار, مثل مواجهة المواقف والعمل على حل المشكلات.

١١- أن تتناول النصوص الشعرية موضوعات تتحدث عن فصول السنة, والمحاصيل التي تميز كل فصل, والأحوال الجوية, فيكون هناك شعر يصف المطر, والبرق, والرعد.

١٢- أن تتناول النصوص الشعرية الأعمال البطولية, واتصاف الأبطال بالقيم الخلقية, والمبادئ السامية.

١٣- أن تنمي النصوص الشعرية خيال الأطفال, وتوقظ مشاعرهم وإحساسهم.

١٤- أن تشتمل النصوص الشعرية على موضوعات, تدعو إلى التمسك بأمور الدين, مثل: الصلاة، وبر الوالدين، والتفريق بين الحلال والحرام، والشورى في أمور الدين واختيار الأصدقاء.

١٥- أن تتضمن الأشعار بعض الموضوعات التي تدعو الطفل إلي الجوانب السلوكية الصحية.

١٦- أن تكون الأشعار متضمنة لموضوعات تتصف بالحركة, والحيوية, والنشاط مثل: لعب الكرة, والجري، والقفز، والسباحة، والفروسية.

١٧- أن تكون الأشعار متضمنة لبعض أوصاف الأشياء المألوفة للطفل.

١٨- أن تكون الأشعار متضمنة تدريب الطفل على إدراك العلاقات المكانية والزمانية مثل: بعض المحاصيل تنضج في مصر في فصل الصيف.

١٩- تكون الأشعار متضمنة لموضوعات بسيطة ملائمة, تنمي التفكير العلمي, عن طريق التدريب على التعليم الحسي, والتقليد المرتبط بالدوافع النفسية.

٢٠- أن تساعد الأشعار على تنمية التخيل الإبداعي عند الطفل, عن طريق المناظر الفنية الجميلة, والقصص, والرسم, والصور.

٢١- أن تتضمن النصوص الشعرية موضوعات تساعد علي تكيف الطفل مع: الأسرة, والمدرسة, المجتمع, والالتزام بعاداته وتقاليده, وقيمه.

**ب- من حيث الشكل:**

١- أن تكون التشبيهات والتعبيرات المجازية في مستوي إدراك الطفل, بشكل مناسب, ومن بيئته.

٢- أن تعبر الرسوم التوضيحية المصاحبة للقصيدة عن الموقف الشعوري بشكل دقيق وجميل.

٣- أن يرتبط الشعر بالمعجم اللغوي للطفل.

٤- أن يكون من بين النصوص الشعرية ما يعتمد علي التكرار الموسيقي.

٥- أن يكون من بين النصوص الشعرية ما يتطلب التعبير بالحركة حين ترديدها.

٦- أن تكون النصوص الشعرية من الأوزان السهلة, والبحور القصيرة كالرجز مثلاً.

٧- أن تكون القصيدة من أبيات قليلة لاتزيد في العادة عن أربع أبيات

٨- أن تكون النصوص الشعرية ذات إيقاع موسيقي مؤثر, يجذب الأطفال, ويثير مشاعرهم.

٩- أن يثير الشعر بعض الصور الخيالية التي تساعد علي تربية الذوق الأدبي.

١٠- أن يتناسب بنط الكتابة في فن الشعر مع العمر الزمني للطفل.

١١- أن تكون بعض النصوص الشعرية مصوغة بأسلوب قصصي غير مباشر.

١٢- أن تكون لغة شعر الأطفال بسيطة في متناول الطفل.

١٣- أن تشتمل النصوص الشعرية على الأنواع الأدبية المناسبة للطفل مثل: القصة, المسرحية, وأشعار الألغاز.

١٤- أن يكون من بين النصوص ما يصلح للغناء الجماعي.

ومما سبق يمكن القول أن هناك مجموعة من الاعتبارات الواجب توافرها في شعر الأطفال، تراعي تلك الاعتبارات القواعد الصحيحة لفن الكتابة.

**ثانياً: الآداب السلوكية المتضمنة في القرآن والسنة المطهرة:**

إن موضوع الطفولة ورعايتها والاهتمام بها كان لها من اهتمام الإسلام النصيب الواسع والحظ الوافر، وذلك لأن الطفل هو اللبنة الأولى في البناء الإسلامي، والأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع المسلم، فالأطفال هم القوة البشرية التي يعتمد عليها البناء الحضاري للإسلام. ولمرحلة الطفولة أهمية وخطورة بالغتين في حياة الإنسان، فهي الأساس للمراحل التالية من عمره، وعليها تعتمد الشخصية الذاتية للفرد، ففيها نغرس المبادئ والمفاهيم والقيم، ومنها يبدأ التشكيل الحقيقي للإتجاهات المختلفة للأنماط البشرية، ومنها تبدأ مظاهر التشكل الأولى للحياة، فهي الأرض الصالحة للزراعة والاستنبات، لذلك لابد للآباء والأمهات أن يعوا أهمية الدور المناط بهم لتربية الأبناء وغرس العقيدة الصحيحة في نفوسهم حتى يساهموا في إنشاء جيل يحمل راية الإسلام، يؤدي الأمانة، يمضي بأحسن ما مضوا ويحقق ما لم يستطيعوا تحقيقه، هم الأمل وبهم الرجاء، وعلى الأمة تحمل المسئولية في تمكينهم من تحقق أمانيها التي أضاعتها في مسيرتها.

ولقد أعان الإسلام الأولياء على ذلك فجعل للإنسان منذ طفولته آداباً في حركاته وعاداته ومعاملاته، وأوجب على الأولياء متابعتها وتعليمها ومراقبتها والتدريب عليها حتى تصبح ملكة راسخة في خلق الفرد، وبذلك يشب على محاسن الآداب، ومكارم الأخلاق، وجميل العادات والصفات.

**مفهوم الأدب لغة وأصطلاحاً:**

**وذكر فى لسان العرب لابن منظور الأدب لغةً بأنه:** "مأخوذ من الجذر الثلاثى (أ د ب)، والأدب هو الذى يتأدب به الأديب من الناس، يُقال: تأدّب الغلام في كلامه مع أبيه ؛ أي تحاشى الكلامَ الخارج عن حدود الأدب. وسُمِّيَ الأدب أدباً لأنه يُوجّه الناسَ إلى المحامد وينهاهم عن القبائح. وأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للطعام الذي يُدعى إليه الناس مَدْعاة ومَأْدُبَة (ابن منظور، ٢٠٦).

**ويعرف الأدب اصطلاحاصاً بأنه:** "عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ". ومن هنا يكون الأدب مشتملا على كل ما يبعد الإنسان عن الخطأ سواء مع الخالق عز وجل أو مع الناس والنفس (الجرجانى، ٢٩).

ولابدّ هنا من التمييز بين الأدب بمفهومه العام، وعلم الأدب بمفهومه الخاص.

فعلم الأدب هو "علم إصلاح اللسان والخطاب، وإصابة مواقعه، وتحسين ألفاظه، وصيانته عن الأخطاء والخلل". فهذا المفهوم كما يقول ابن القيم هو "شعبة من الأدب العام".

والأدب الذي يعنينا في هذا البحث هو الأدب بمفهومه العام والذي أشرنا إليه أولاً، وهو المختص بالجانب الخُلُقي والسلوكي.

**مفهوم السلوك لغة وأصطلاحاً:**

**وذكر فى "لسان العرب لابن منظور" السلوك لغة بأنه:** مصدر سلك يقال: سلك طريقاً، وسلك المكان يسلكه سلكاً وسلوكاً (ابن منظور، ٤٤٢).

**ويعرف فى "المعجم الوسيط السلوك أصطلاحاً بأنه:** سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهاته يقال: فلان حسن السلوك أو سيىء السلوك (المعجم الوسيط، ٤٤٥).

**مفهوم الآداب السلوكية في ضوء القرآن والسنة المطهرة:**

**ويعرفها (عبد الرحمن النقيب، ٢٠١٢: ١٧) بأنها:** "ذلك النظام التربوى والتعليمى الذى يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسنة أخلاقاً وسلوكاً مهما كانت حرفته او مهنته".

**ويعتبرها (ماجد الجلاد، ٢٠٠٦: ١٥):** "نظاماً ومنهجاً تربوياً شاملاً له أسسه العقلية، والمعرفية، والنفسية، والإجتماعية، وله نظرياته الخاصة وإجراءته الميدانية التى يتم اعتمادها منهجاً لتربية الفرد وبناء المجتمع".

**ويعتقد (ناصر الخوالدة، ٢٠٠٩: ٣٣) أنها:** "عملية تفاعل بين الفرد والبيئة الإجتماعية المحيطة به مستضيئة بنور الإسلام، بهدف بناء الشخصية الإنسانية المسلمة المتكاملة فى جوانبها كلها وبطريقة متوازنة".

**ويعرفها (مصطفى موسى، ٢٠٠٥: ٣٠٢) أيضاً بأنها:** "قواعد أخلاقية يسترشد بها الناس فى علاقاتهم المتبادلة بوصفها نسق من المبادىء تسير بمقتضاها شؤون الناس وهى مقرة عى أساس العرف والدين لا على اساس القانون الموضوع وتتسم بالثبات.

**والمقصود بالآداب السلوكية هنا بأنها:** "هي عبارة عن مجموعة من المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها القرآن والسنة المطهرة لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره على نحو تحقيق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه".

وتتمثل الآداب السلوكية في هذا البحث فى الآداب التالية: (آداب المجلس والحوار، آداب الطريق، آداب الطعام والشراب، آداب الزيارة).

وبالنظر إلى أهمية الأدب وفضله في الإسلام، فإننا نجد أن الإسلام جاء بالخير كله للبشرية مقرراً آداباً اجتماعية سامية لم يسبق إليها، ولا غرابة في ذلك فهو شريعة الله لعباده في خاتم رسالته، قد وضع قواعد في التربية والتهذيب، ومبادئ للقيم والسلوك والأخلاق، ليقيم عليها مجتمعاً تقي السريرة، عف اللسان، ذا أدب وذوق رفيع. فقد عُني الإسلام بموضوع الأدب بشكل عام. فقد روي عن النبي (ﷺ) أنه قال: "ما نّحَلّ٣ ٣٣٣

... والدّ ولده أفضل من أدب حسن"، وأنه قال: "أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم"، ويشير عبد الله بن المبارك إلى حاجتنا إلى الأدب بقوله: "نحن إلى قليل من الأدب أحوج منا إلى كثير من العلم، ويقول الإمام القرافي في كتابه الفروق" وهو يتحدث عن موقع الأدب من العمل وبيان أنه مُقدم في الرتبة عليه: "وأعلم أن قليل الأدب خير من كثير من العمل، ولذلك هلك إبليس وضاع أكثر عمله بقلة أدبه. وقال الرجل الصالح لابنه: اجعل عملك ملحاً وأدبك دقيقاً؛ أي ليكن استكثارك من الأدب أكثر من استكثارك من العمل؛ لكثرة جدواه ونفاسة معناه".

وقيل في بيان فضل الأدب: أربعة يسود بها العبد: العلم، والأدب، والفقه، والأمانة، وقيل: من كثر أدبه شرف وإن كان وضيعاً، وساد وإن كان غريباً، وكثرت الحاجة إليه وإن كان فقيراً.

فقضية التعامل مع الآخرين هي قضية بالغة الأهمية والخطورة، وقد جعل الإسلام الإلتزام بالدين في قسم كبير منه، متوقف على الأدب وحسن المعاملة. ومن منطلق هذه الأهمية، جاء القرآن الكريم ليضع لنا

المناهج القويمة والأسس السليمة للتعامل مع الآخرين باعتباره موضوعاً أساسياً من موضوعات هذا الدين. فقد أصّل القرآن الكريم لأدب التعامل مع الآخرين وأقامه على مجموعة من القواعد والفنون، التي نضمن من خلالها نتائج إيجابية وحسنة في العلاقات الإنسانية، وهذه القواعد والفنون كثيرة ومتنوعة، وليس من موضوعنا الحديث فيها، غير أن هناك قاعدة قرآنية تُعد أصلاً تتفرع عنه كل قواعد التعامل مع الآخرين، هذه القاعدة هي "حُسن الخُلق"، إذ لا نجاح ولا توفيق في التعامل مع الآخرين دون هذا الأصل المتين. ومن هنا فقد مدح الله تعالى نبيه بهذه الصفة، فقال عنه: (وإنك لعلى خلقٍ عظيم).

وينبه المصطفى (ﷺ) إلى أهمية حُسن الخُلق في التعامل مع الآخرين، فيقول: "إنكم لا تسعُون الناس بأموالكم، ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق". وفي هذا الحديث الشريف عظة نافعة وحكمة بالغة، فإن الإنسان مهما بذل من المال لا يحظى برضا الناس، ثم إن المال ليس في مقدور كل إنسان، ولكن في مقدور كل واحد أن يُحسن خُلقه، ويلين جانبه، ويخفض جناحه، ويبسط وجهه. وهذا الأدب في التعامل مع الآخرين، خير مُعين على تذليل صعوبات الحياة، وتخفيف آلامها، لأنه يبعث السرور في النفس، وبه تطيب المعاشرة وتصفو المعيشة (محمد العمادة، ٢٠٠٦: ٨٩)

ومن القواعد التي وضعها الإسلام في تربية الولد اجتماعياً تعويده منذ نعومة أظفاره على آداب اجتماعية عامة، وتخليقه على مبادئ تربوية هامة، حتى إذا شب الولد عن الطوق، وتدرج في سني الطفولة، وأصبح يدرك حقائق الأشياء، كان تعامله مع الآخرين في غاية

البر والإحسان، وكان سلوكه في المجتمع في منتهى المحبة والملاطفة، ومكارم الأخلاق.

ونجد أن أدب السلوك الإسلامي أدب إسلامي يلتزم به كل أفراد المجتمع المسلم في كل زمان ومكان، لا يميز فيه بين الطبقات، لأن المعاملة في الإسلام واحدة لا فرق فيها بين الطبقات والأجناس، وهناك كثير من التوجيهات القرآنية التي تحث على الالتزام بالأدب في التعامل مع الآخرين، وسنحاول فيما يلي أن نذكر بعضاً منها على سبيل المثال لا الحصر.

**[١] آداب الزيارة:**

فلاشك أن الزيارة للإخوان في الله، والأصدقاء، والأقارب تقرباً إلى الله، وطاعة له– سبحان– وحرصاً على بقاء المودة والمحبة، وعلى صلة الرحم من أفضل القربات، ومن أفضل الطاعات، وقد صح عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: "يقول الله– عز وجل– وجبت محبتي للمتزاورين في، والمتجالسين في، والمتحابين في، والمتباذلين في".

إن زيارة الأقارب والجيران والأصدقاء وغيرهم من عموم المسلمين: وسيلة من وسائل توثيق المودة، وتآلف القلوب، وتقوية الروابط، وفيها يتذكر الناسي، وينبه الغافل، ويعلِّم الجاهل، ويروح بها عن النفوس، وتخفف المصائب والأحزان، وغير ذلك من الفوائد المرجوة من وراء الزيارات.

والزيارات أنواع متعددة؛ فمنها الزيارة الواجبة كزيارة الوالدين، وصلة الأرحام، ففي الحديث الصحيح يقول (ﷺ): "من أحب أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أجله، فليصل رحمه". ويقول (ﷺ): لا يدخل

الجنة قاطع رحم". فصلة الرحم من أفضل القُربات، وقطيعتها من أقبح السيئات.

ومن الزيارات ما هو مستحب، كزيارة الجيران، والأصدقاء والخلان، وما إلى ذلك.

وبما أن الإنسان تكثر مشاغله وأعماله؛ فربما لا يكون لديه وقت لزيارة من تستحب أو تجب زيارته إلا في المناسبات، وفي فترات الإجازات الرسمية كالأعياد؛ فإن من المشاهد أن الزيارات تكثر في المناسبات، وهذا أمر يحمد عليه من يقوم به.

ويوضح كلاً من (عبد الله ناصح، ٢٠٠٩: ٨٩) و(خالد عبد الله، ٢٠٠٨: ٥٦) و(فاطمة محمد، ٢٠١٢: ٣٢) و(جاد الله حسن، ٢٠٠٥: ٤٥) و(منذر عبد الكريم، ٢٠٠٩: ٥٤) بعض آداب الزيارة، فمن ذلك:

**أن يبتغي بزيارته وجه الله تعالى:**

فعن أبي هريرة– رضي الله عنه– عن النبي (ﷺ) قال:

"أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكاً، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية. قال: هل لك عليه من نعمة تربها عليه؟ قال: لا، غير أني أحببته في الله تعالى. قال: فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه".

وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله (ﷺ): "من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله ناداه مناد: بأن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً. "فعلى الزائر أن يستحضر النية الصالحة عند زيارته.

**اختيار الوقت المناسب، واليوم المناسب:**

وذلك بأن يحدد موعداً للزيارة عبر الهاتف أو رسالة الجوال، أو ما شابه ذلك من وسائل الاتصال، ويتجنب الأوقات التي يغلب على الظن أن صاحب الدار لا يحب أن يأتيه أحد فيها باعتبارها وقت راحة، أو وقت مذاكرة لنفسه أو لأولاده... الخ.

**أن يراعي آداب الاستئذان:**

وللاستئذان آداب فعلى المربي أن يرسخها في الولد، ويعلمها إياه امتثالاً لقوله تبارك وتعالى:

**ﭽ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ**
**ﭘ ﭙ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﯽ ﯾ**
**ﯿ ﰀ □ □ □ □ □ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭼ**
(النور: ٥٨- ٥٩)

يأمر الله سبحانه المربين في هذا النص القرآني أن يرشدوا أطفالهم الذين لم يبلغوا سن البلوغ إلى أن يستأذنوا على أهليهم في ثلاثة أحوال:

الأول: من قبل صلاة الفجر لأن الناس إذ ذاك يكونون نياماً في فراشهم.

الثاني: وقت الظهيرة (أي القيلولة) لأن الإنسان قد يضع ثيابه في تلك الحال مع أهله.

الثالث: من بعد صلاة العشاء لأنه وقت نوم وراحة.

وشرع الاستئذان في هذه الأوقات الثلاث لما يخشى أن يكون الرجل أو المرأة في حالة لا يحب أن يطلع عليها أحد من أولاده الصغار.

أما إذا بلغ الأطفال سن البلوغ والرشد فعليهم أن يستأذنوا في هذه الأوقات الثلاثة وفي غيرها امتثالاً لقوله تبارك وتعالى: **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ** (النور: ٥٩).

ولا يخفى ما في هذه اللفتات القرآنية من اهتمام الإسلام في تربية الولد اجتماعياً وتكوينه سلوكياً وخلقياً.. حتى إذا بلغ سن الشباب كان النموذج الحي عن الإنسان الكامل في أدبه وخلقه، وتصرفه واتزانه.

**وللاستئذان آداب أخرى وهي مرتبة كما يلي:**

**أ- أن يسلم ثم يستأذن:**

لما روي أبو داود أن رجلاً من بني عامر استأذن على النبي (ﷺ) وهو في بيت فقال: أألج، فقال رسول الله (ﷺ) لخادمه: "أخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان. فقل له: قل: السلام عليكم. أأدخل؟ فسمعه الرجل فقال: السلام عليكم. أأدخل؟ فأذن له النبي (ﷺ) فدخل".

**ب- أن يعلن عن اسمه أو صفته أو كنيته:**

لما جاء في الصحيحين في حديث الإسراء المشهور قال رسول الله (ﷺ): "ثم صعد جبريل إلى السماء الدنيا فاستفتح (قرع الباب)، فقيل من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد، ثم صعد بي إلى السماء الثانية والثالثة وسائرهن. ويقال في باب كل سماء من هذا؟ فيقول: جبريل".

وفي الصحيحين عن أبي موسى لما جلس النبي (ﷺ) على بئر البستان، وجاء أبو بكر فاستأذن، فقال أبو موسى من؟ قال: أبو بكر ثم جاء عمر فاستأذن، فقال: من؟ قال: عمر ثم عثمان كذلك.

وفي الصحيحين عن جابر رضي الله عنه قال: "أتيت النبي (ﷺ) فدققت الباب فقال: من ذا؟ فقلت: أنا، فقال عليه الصلاة والسلام: أنا أنا؟ كأنه كرهها".

**ج- أن يستأذن ثلاث مرات:**

لما في الصحيحين عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ﷺ) الاستئذان ثلاث، فإن أذُنِ لك وإلا فارجع".

ويحسن أن يكون بين استئذان المرة الأولى والثانية انتظار مقدار صلاة أربع ركعات مظنة أن يكون المستأذن عليه في صلاة أو في قضاء حاجة...

**(د) أن لا يدق الباب بعنف:**

ولا سيما إن كان رب المنزل أباه أو أستاذه أو ذا فضل.. أخرج البخاري في (الأدب المفرد) عن أنس رضي الله عنه "أن أبواب رسول الله (ﷺ) كانت تقرع بالأصابع". وكان السلف يقرعون أبواب أشياخهم بالأظافر. وهذا يدل على مبالغتهم في الاحترام والأدب. وهو حسن لمن قرب محله من بابه، وأما من بعد عن الباب فيقرع بحسب ما يحصل به المقصود.

وأما إذا كان على الباب جرس كما جرى العرف اليوم. فيقرع المستأذن بقرعة خفيفة لطيفة لتدل على لطفه وكرم أخلاقه وحسن معاملته.

**(هـ) أن يتحول عن الباب عند الاستئذان:**

الاستئذان شرع من أجل النظر، وهذا ما أكده عليه الصلاة والسلام لأصحابه حين قال:- كما روي الشيخان- "إنما جعل الاستئذان من أجل البصر".

وروي الطبراني عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: "لا تأتوا البيوت من أبوابها ولكن ائتوها من جوانبها فاستأذنوا. فإن أذن لكم فادخلوا وإلا فارجعوا"، وروي أبو داود "كان رسول الله (ﷺ) إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر ويقول: السلام عليكم، السلام عليكم".

وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ﷺ) قال: "من اطلع في بيت قوم فقد حل لهم أن يفقؤوا عينه". وفي رواية للنسائي أنه (ﷺ) قال: "من اطلع من بيت قوم ففقؤوا عينه فلا دية ولا قصاص".

**(و) أن يرجع إذ قال له رب المنزل ارجع:**

لقوله تبارك وتعالى: **چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ی ی ی ی □ □ □ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ چ** (النور: ٢٧- ٢٨).

د. نجلاء محمد علي أحمد ذلك عن رجاً ولا غضاضة لإمتثاله أمر الله سبحانه في الرجوع.

قال قتادة: قال بعض المهاجرين: لقد طلبت عمري كله هذه الآية، فما أدركتها أن أستأذن على بعض إخواني فيقول لي: أرجع، فأرجع وأنا مغتبط.

هذه أهم القواعد التي وضعها الإسلام في آداب الاستئذان، فما على المربين إلا أن يتقيدوا بها، ويعلموها أولادهم، ليعتادوها في حياتهم الاجتماعية، وفي تعاملهم مع الناس.

**آداب عيادة المريض:**

ومن الآداب الاجتماعية الهامة التي على المربين أن يعيروها اهتمامهم، ويعودوها أطفالهم أدب عيادة المريض، لتتأصل في نفس الطفل منذ نعومة أظفاره ظاهرة المشاركة الوجدانية، وظاهرة التحسس بآلام الآخرين، ولا يخفى أن هذه الظاهرة إذا نمت وتعمقت في نفوس الصغار منذ نشأتهم درجوا على الحب والإيثار والتعاطف.. بل تصبح هذه المعاني في نفوسهم خلقاً وعادة. فلا يقصرون في حق ولا يتقاعسون عن واجب، بل يشاركون أبناء المجتمع في سرائهم وضرائهم، ويتحسسون آمالهم وآلامهم، ويقاسمونهم أفراحهم وأحزانهم.. وهذا لعمري غاية ما يحرص عليه الإسلام في تكوين المجتمع، وتربية الأفراد على خصال الخير، ومبادئ الفضيلة والأخلاق.

ولقد حث الإسلام على زيارة المريض إذ يقول سبحانه وتعالى في الحديث القدسي "يا بان آدم مرضت ولم تعدني، قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين، قال أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده، أما أنك لو عدته لوجدتني عنده".

من أجل هذا كله أمر الإسلام بعيادة المريض، بل جعل هذه العيادة من حق المسلم على المسلم.

روي الشيخان عن البراء بن عازب رضي الله عنهما: "أمرنا رسول الله (ﷺ) بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت العاطس. وإبرار المقسم، ونصرة المظلوم، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام".

وروي الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ﷺ) قال: "حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس".

ومن أجل هذا كان الصحابة رضوان الله عليهم يتسابقون إلى الخيرات والتي منها عيادة المريض ليحظوا بالجنة في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

روي البخاري في (الأدب المفرد) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ﷺ): "من أصبح اليوم منكم صائماً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: من عاد منكم اليوم مريضاً؟ قال أبو بكر: أنا، قال من شهد منكم جنازة؟ قال أبو بكر: أنا، قال: من أطعم اليوم منكم مسكيناً؟ قال أبا بكر: أنا"، قال (مروان) أحد رواة الحديث: بلغني أن النبي (ﷺ) قال: "ما اجتمعت هذه الخصال في رجل إلا دخل الجنة".

**ولعيادة المريض آداب نرتبها فيما يلي:**

**أ- المسارعة إلى عيادته:**

لقوله عليه الصلاة والسلام: "إذا مرض فعده"، فينبغي أن تكون العيادة- كما دل عليه الحديث- من أول المرض.

ولكن هناك أحاديث تدل على أن العيادة بعد ثلاثة أيام، فمن هذه الأحاديث:

وما رواه ابن ماجة والبيهقي قال: "كان النبي (ﷺ) لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث".

وروي الطبراني في (الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما: "العيادة بعد ثلاث سُنَّة".

ومما يروى عن الأعمش: "كنا نقعد في المجلس فإذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألنا عنه فإن كان مريضاً عدناه"، وللتوفيق بين هذه الأحاديث أقول: إذا كان المرض خطيراً فالمسارعة مطلوبة، وأما إذا كان عادياً فبعد ثلاثة أيام لما ورد.

**ب- تخفيف العيادة أو إطالتها على حسب المريض:**

فإن كان المريض في حالة خطيرة، يحتاج إلى من يتعهده ويقوم على أمره ولا سيما النساء فالعيادة ينبغي أن تكون خفيفة للغاية؟ وإن كان المريض في حالة مرضية، يستأنس بالذين يجلسون معه، ويتحدثون إليه فلا بأس بالإطالة المعتدلة.. أما الدخول على المريض فالأفضل أن يكون يوماً بعد يوم إن كانت حالة المريض حسنة، للحديث الذي رواه البزار والبيهقي والطبراني والحاكم عن النبي (ﷺ) أنه قال "زُرْغِب.[1] تزدد حباً".

**ج- الدعاء للمريض عند الدخول عليه:**

روي الشيخان عن عائشة رضي الله عنها أن النبي (ﷺ) كان يعود أهله يمسح بيده اليمنى ويقول: "اللهم رب الناس، أذهب البأس (المرض)، أشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً".

وروي أبو داود والترمذي والحاكم عن ابن عباس رضي عنهما عن النبي (ﷺ) أنه قال "من عاد مريضاً لم يحضره أجله فقال عنده سبع

---

[1] غبا: الغب الزيارة فترة بعد فترة، وقيل أسبوعاً بعد أسبوع.

مرات: "أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك" إلا عافاه الله من هذا المرض".

## [٢] آداب الطعام والشراب:

يوضح كلاًمن (محمد كامل عبد الصمد، مرجع سابق: ٨٧) و(شمس حسان، ٢٠١٠: ٩٨) و(عبد المجيد طلبه، ٢٠١٠: ٦٥) و(السيد شريف، ٢٠١٢: ٣٣) و(جلال سعد، ٢٠٠٣: ٨٣) أن على المربي أن يتقيد ببعض الآداب الخاصة بالطعام والشراب، وأن يعلموها أولادهم.. ليعتادوها في حياتهم الاجتماعية، وفي تعاملهم مع الناس.

المسلم ينظر إلى الطعام والشراب، باعتبارهما وسيلة على غيرهما، لا غاية مقصودة لذاتها، فهو يأكل ويشرب من أجل المحافظة على سلامة بدنه الذي به يمكنه أن يعبد الله تعالى، تلك العبادة التي تؤهله لكرامة الدار الآخرة وسعادتها، فليس هو يأكل ويشرب لذات الأكل والشرب وشهوتهما فلذا هو لو لم يجع لم يأكل، ولو لم يعطش لم يشرب، وقد ورد عنه (ﷺ) قوله، ونحن قوم لا نأكل حتى نجوع، وإذا أكلنا فلا نشبع". ومن هنا فإننا نجد أن للطعام آداب على المربي أن يعلمها الولد، ويرشده إليها، ويلاحظه في أمر تطبيقها، وهي على الترتيب التالي:

### أ- غسل اليدين قبل الطعام وبعده:

لما روى أبو داود والترمذي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ﷺ) يقول: "من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ إذا حضر غذاؤه وإذا رفع".

ووضوء الطعام هنا ليس وضوء الصلاة، وضوء الطعام هنا غسل اليدين والفم فقط.

**ب- التسمية في أوله والحمد في آخره:**

لما روي أبو داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت:

قال رسول الله (ﷺ): "إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل: باسم الله أوله وآخره".

وروي الإمام أحمد وغيره أن النبي (ﷺ) كان إذا أكل وشرب قال: (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين).

**ج- ألا يعيب طعاماً قدم إليه:**

لما روي الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "ما عاب رسول الله (ﷺ) طعاماً قط، إن اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه".

**د- أن يأكل بيمينه ومما يليه:**

لما روي مسلم عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال: كنت علاماً في حجر رسول الله (ﷺ)، وكانت يدي تطيش في الصفحة (تتحرك في الإناء)، فقال لي رسول الله (ﷺ): "يا غلام سَمِّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك".

**هـ- ألا يأكل متكئاً:**

لما فيه من الضرر الصحي وظواهر الكبر، روي البخاري عن أبي جحيفة وهب ابن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ)، "لا أكل متكئاً".

وروي مسلم عن أسن رضي الله عنه قال: "رأيت رسول الله (ﷺ) جالساً مُقْعِياً يأكل تمراً".

**و- يستحب التحدث على الطعام:**

لما روي مسلم عن جابر رضي الله عنه "أن النبي (ﷺ) سأل أهله الأُدُم، فقالوا: ما عندنا إلا خل، فدعا به فجعل يأكل منه ويقول: نعم الأُدُم الخل، نعم الأُدُم الخل، نعم الأُدُم الخل" وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام أنه كان يتحدث إلى أصحابه وهو يأكل على المائدة في أكثر من مناسبة.

**ز- يستحب أن يدعو لمضيفه إذا فرغ من الطعام:**

لما روي أبو داود والترمذي عن أنس رضي الله عنه أن النبي (ﷺ) جاء إلى سعد ابن عبادة، فجاء بخبز وزيت فأكل، ثم قال النبي (ﷺ): أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة".

**ح- ألا يبدأ بالطعام ويوجد من هو أكبر منه:**

لما روي مسلم في صحيحه عن حذيفة رضي الله عنه قال: "كنا إذا حضرنا مع رسول الله (ﷺ) طعاماً لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله (ﷺ) فيضع يده".

**ط- ألا يستهتر بالنعمة:**

لما روي مسلم عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله (ﷺ) إذا أكل طعاماً لَعِقَ أصابعه الثلاث.

وقال إذا سقطت لقمة أحدكم فليأخذها وليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان. وأمرنا أن نسلُت القصعة، وقال: (إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة).

**أما آداب الشراب فهو كما يلي:**

**أ- استحباب التسمية والحمد والشرب ثلاثاً:**

لما روي الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله (ﷺ): "لا تشربوا واحداً كشرب البعير. ولكن اشربوا مثنى وثلاث، وسموا إذا أنتم شربتم" واحمدوا إذا أنتم رفعتم". أي انتهيتم من الشرب.

**ب- كراهية الشرب في فم السقاء:**

لما روي الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "نهى رسول الله (ﷺ) أن يُشْرب من في السقاء أو القربة (أي فمها)". لمنافاة الشرب للذوق الاجتماعي، ومخافة أن يكون قد وقع في الماء ما يضر بالصحة.

**ج- كراهية النفخ في الشراب:**

لما روي الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما "أن النبي (ﷺ) نهى أن يتنفس في الإناء أو يُنفخ فيه". ولا يخفى ما في هذا النفخ والتنفس من الأضرار الصحية، والمنافاة للآداب الاجتماعية.

**د- استحباب الشرب والأكل في حال الجلوس:**

لما روي مسلم عن أنس رضي الله عنه عن النبي (ﷺ) أنه نهى أن يشرب الرجل قائماً، قال فتادة: فقلنا لأنس: فالأكل؟ قال: ذلك أشر.

وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة عن النبي (ﷺ) قال: "لا يشربن أحد منكم قائماً، فمن نسيَ ليستقيء" (أي يتقيأ).

وما صح عنه عليه الصلاة والسلام أنه شرب قائماً فلبيان الجواز، كأن يكون الشارب في حالة يكون الشرب فيها قائماً أفضل من

الشرب جالساً كشربه عليه الصلاة والسلام من ماء زمزم قائماً تحقيقاً لمبدأ "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر".

**هـ- النهي عن الشرب من آنية الذهب والفضة:**

لما روي الشيخان عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله (ﷺ) قال: "الذي يشرب في آنية الفضة فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم". وفي رواية المسلم: "من شرب في إناء من ذهب أو فضة فإنما يجرجر في بطنه ناراً من جهنم لما لاستعمال هذه الآنية من مظهر الكبر والاستعلاء، وجرح كرامة الفقير.

**و- النهي عن امتلاء المعدة في الأكل والشرب:**

لما روي الإمام أحمد والترمزي وغيرهما عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: "ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لابد فاعلاً، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه".

ومن هنا فعلى المربين أن يتقيدوا بهذه الآداب، وأن يعلموها أولادهم.. ليعتادوها في حياتهم الاجتماعية، وفي تعاملهم مع الناس.

**[٣] آداب الطريق:**

نظم الإسلام حياة المسلم الخاصة والعامة، وشملت تعاليم هذا الدين محاسن الآداب ومكارم الأخلاق التي تنظم حياة المجتمع الإسلامي، وتكمل له السعادة والتحاب والترابط، ومن الآداب الإسلامية الرفيعة، حق الطريق وآدابه، التي يتأدب بها المسلم، وبتحققها يرقى المجتمع الإسلامي في ظل هذه التعاليم فالطريق ملك لكل الناس، والجميع لهم حتى الانتفاع به، ولذلك حذر الإسلام من كل ما يؤدي المارة أو المشاة، أو يضايقهم من الذين يتخذون مجالس على الطريق.

والذي يدخل في مجتمع ما، فإن أول ما يراه هو الشارع بنظافته وترتيبه وسلوك العابرين فيه، فإن ذلك كله سيكشف له عن طبيعة هذا المجتمع وحضارة أهله، من هنا نفهم تأكيد الإسلام على كل هذه المفردات التفصيلية، فإن الطرق هي النافذة التي ينظر المراقبون منها إلى مظاهر حياة المسلمين العامة ويأخذون من خلالها انطباعاً عن طريقة عيشهم، ويستكشفون منها ثقافتهم إذ التصرفات التي تصدر من الشخص إنما تتم عن ثقافته التي يحملها.

يذكر كلاً من (عبد الله ناصح، مرجع سابق: ٣٣) و(محمد كامل، مرجع سابق: ٩٣) و(محمد صالح، ٢٠٠٨: ٥٤) و(عبد السلام الدويبى، ٢٠١١: ٨٢) و(أحمد عمر، ٢٠١٠: ٤٥) أن هناك العديد من الآداب التي وردت، نذكر جملة منها:

**أ- المحافظة على نظافة الطريق:**

لقد اهتم الإسلام بالنظافة اهتماماً بالغاً وجعل من الآداب الإسلامية الحفاظ على النظافة في سائر ما يرتبط بالحياة التي يعيشها الإنسان المؤمن، سواء بما يتعلق بنفسه، أو فيما يتعلق بالباسه، أو بيته وطريقه.

ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "بئس العبد القاذورة". وفي الحديث عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: "هلك المتعذرون".

والهلاك كما يكون على المستوى المادي حيث يجلب الأمراض والحياة الرديئة، فإنه كذلك يؤثر على الجانب المعنوي للإنسان.

روي عن النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم: "إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة".

**ب- إماطة الأذى:**

حث الإسلام ورغب في إزالة الأذى عن الطريق، وجعله من أعمال الطاقات والقربات، التي تدخل صاحبها الجنة فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ﷺ): "مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق فقال: والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فأدخل الجنة"، (رواه مسلم) وعن أبي برزة رضي الله عنه قال، قلت يا نبي الله علمني شيئاً انتفع به قال "أعزل الأذى عن طريق المسلمين)" رواه مسلم، وأيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله (ﷺ) قال: "بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق، فأخره فشكر الله له، فغفر له" (رواه البخاري ومسلم والترمذي والموطأ).

قال (ﷺ): "لإيمان بضع وسبعين شعبة أو بضع وستون شعبة. فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان" (رواه البخاري).

وهي من الصدقات، وبسببها أدخل رجل الجنة، ففي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): "كل سلامي من الناس عليه صدقة"... ثم قال: "وتميط الأذى عن الطريق صدقة" (رواه البخاري ومسلم).

وعن أبي داود: قال رسول الله (ﷺ): "نزع رجل لم يعمل خيراً قط غصن شوك عن الطريق، إما كان في شجرة فقطعه وألقاه، وإما كان موضوعاً فأماطه، فشكر الله له بها فأدخله الجنة.

**ج- آداب المشي والمرور:**

ومما يتعلق أيضاً بحق الطريق في الإسلام آداب المشي، فمن ذلك أن يكون المسلم في مشيته متواضعاً متسامحاً يقول الله تعالى: چ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ چ (الفرقان: ٦٣).

فعباد الرحمن المؤمنون حقاً، الواصلون إلى مقام العبودية وشرفها يمشون هوناً: أي بسكينة ووقار وتواضع، فلا خيلاء ولا كبر، ولا تعال ولا افتخار على الناس، يتحملون أذى الغير ويتساهلون في معاملتهم مع الآخرين، والله عز وجل يوجه عباده المؤمنين إلى هذا الخلق الكريم والأدب الرفيع في مشيهم فيقول سبحانه وتعالى: چ□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□چ (الإسراء: ٣٧-٣٨).

ففي هذه الآية الكريمة تهكم من المتكبرين في مشيتهم، فالله تعالى يقول لهذا المتكبر مهما دققت الأرض بقدميك لتنبه الناس إلى عظمتك الفارغة، فلن تستطيع خرق الأرض بقدميك، ومهما رفعت رأسك اختيالاً وعجباً فلن يبلغ طولك طول الجبال، بل أنت بجانبها ضعيف عاجز مغرور، وعاقبتك وخيمة ونهايتك سيئة، مختومة بالحسرة والعذاب.

ويدخل في هذا المجال أيضاً ما يفعله بعض الناس من إزعاج الآخرين بآلات التنبيه في السيارات بصوت مرتفع من غير حاجة إلى ذلك، ومن دون حياء ولا مراعاة لشعور الآخرين.

ومن الكبر والخيلاء والخروج عن آداب الإسلام المتعلقة بحق الطريق الإسراع بالسيارة. ومخالفة قواعد المرور التي وضعت لتحفظ على الناس أرواحهم، وما أكثر الحوادث التي تقع كل يوم وكل ليلة بسبب ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وليعلم كل مسلم "أن هذه المركبة من نعم الله تعالى التي يجب شكرها، ومن الشكر ألا تؤذي بها الناس، وألا تفسد بها في الأرض، وإذا كان الإسلام حذر المسلم من أن يمشي بين الناس وهو يحمل سلاحاً من

أ"ي نوع كان بطريقة مخيفة، لأن له تأثيراً على نفوس الناس بالإزعاج والإخفاق، فكيف بمن يلحق الأذى بالناس، أو كيف بمن يزهق أرواحهم بسيارته؟

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي (ﷺ) قال: "إذا مر أحدكم في مسجدنا، أو في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها بكفه أن تصيب أحداً من المسلمين بشيئ. أو فليقبض على نصالها" (رواه ابن ماجة وصححه الألباني).

**د- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:**

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أباكم والجلوس على الطرقات، فقالوا: ما لنا بد إنما هي مجالسنا نتحدث فيها، قال: فإذا أبيتم إلا المجالس فأعطوا الطريق حقها، قالوا: وما حق الطريق؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، وأمر بالمعروف، ونهي عن المنكر. (رواه البخاري)

هذا باب عظيم الشأن والقدر، به كانت هذه الأمة خير الأمم: ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃ﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌ﷺﷻ﷽ﭼ (آل عمران: ١١٠) قال ابن كثير: قال عمر بن الخطاب: (من سره أن يكون من تلك الأمة فليؤد شرط الله فيها) (رواه ابن جرير) ومن لم يتصفوا بذلك أشبهوا أهل الكتاب الذين ذمهم الله تعالى بقوله:
ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁ﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌ﷺﷻ﷽ﭼ (المائدة: ٧٩) وبتركه يحل بهم العقاب. فقد روي الإمام أحمد في مستنده قال: (قام أبو بكر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه فقال: أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁ﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌ﷺﷻ﷽ﭼ (المائدة: ١٠٥) إلى آخر الآية، وإنكم

تضعونها على غير موضعها، وإني سمعت رسول الله يقول: "إن الناس إذا رأوا المنكر، لا يُعيروه أوشك الله أن يعمهم بعقاب".

وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس مقصوراً على جهة معينة (كالهيئة مثلاً) أو أناس معينين (كرجال الحسبة)، بل إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم، كل بحسب استطاعته، والحديث الوارد في ذلك عام لم يخصص أحداً من أحد، قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: سمعت رسول الله يقول: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان) (رواه مسلم).

**هـ- هداية السائل عن الطريق:**

ومن حقوق الطريق- أيضاً- إرشاد السائل عن الطريق، وهدايته إليه، سواءً كان ضالاً أو أعمى، وجاء هذا الحق مصرحاً به في حديث أبي هريرة في قصة الذين سألوا النبي عن حق الطريق قال: (وإرشاد السبيل) (رواه أبو داود). وفي حديث آخر لأبي هريرة ما يبين أن هداية السبيل من الصدقات، قال: قال رسول الله: (ودل الطريق صدقة) (رواه البخاري).

وحذر رسولنا صلى الله عليه وسلم من قضاء الحاجة في طريق الناس أو ظلهم، لأن ذلك حتى عام، فلا يحل لأمري أن يفسد على الناس طرقهم التي يمشون عليها، أو ظلهم الذي به يتقون حر الشمس. فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله: (اتقوا اللعانين، قالوا وما اللعانات يا رسول الله؟ قال: الذي يتخلى في طريق الناس، وظلهم) رواه مسلم. ومعنى قوله: اتقوا اللعانين) أي: اجتنبوا الأمرين اللذين يجلبان لعن

الناس وشتمهم، لأن من تخلى في طريق الناس أو ظلهم، لا يكاد يسلم من سب الناس وشتمهم.

**و- اجتناب ما ينافي المروءة:**

هناك أمور لا تتناسب مع الشخصية المتزنة عرفا، والله تعالى يريد للمؤمن أن يكون متزناً في سلوكه واجتماعاته، ومن هنا أكد الشرع المقدس على حملة أمور ينبغي على المؤمن وضعها في محلها واجتنابها في الأماكن العامة لا سيما في الطرقات، حيث يعتبر فعلها في الطرقات منافياً للاتزان.

من هذه الأمور:

**تناول الطعام:** حيث ورد كراهيته في الشارع.

فعن الإمام الكاظم لما سئل عن السفلة، قال عليه السلام: "الذي يأكل في الأسواق:

- **مضغ اللبان (الملك):** لما فيه من استخفاف.

ففي الحديث عن الإمام الباقر عليه السلام: "والخذف بالحصى ومضغ الكندر في المجالس وعلى ظهر الطريق من عمل قوم لوط".

- **القهقهة والضحك بصوت عالٍ:** وقد وصفها أهل البيت عليهم السلوك أنها من عمل الشيطان.

ففي الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام: "القهقهة من الشيطان".

وإنما ينبغي تركها حفظاً لماء الوجه وبهاء المؤمن.

ففي الحديث الآخر عنه عليه السلام: "كثرة الضحك تذهب بماء الوجه".

**ز- إلقاء السلام ورده:**

والرسول (ﷺ) علمنا وأرشدنا إلى آداب السلوك في الطريق، فهو القائل "يسلم الراكب على الماضي، والماشي على القاعد والقليل على الكثير، ويسلم الصغير على الكبير".

أما رد السلام فهو واجب لقوله (ﷺ) في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: "خمس تجب للمسلم على أخيه: رد السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الدعوة، وعبادة المريض، واتباع الجنائز) رواه البخاري ومسلم.

وإذا كان الإسلام قد حث على أداء التحية، فهو في الوقت نفسه قد حث على ردها. وإن كان الحث على أدائها قد جاء النَّدبْ، فإن الحث على ردها قد جاء على وجه الوجوب. قال تعالى:: ﴿ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﴾ (النساء: ٨٦). قال القرطبي: "أجمع العلماء على أن الابتداء بالسلام سنة مرغب فيها، ورده فريضة، لقوله تعالى: "فحيوا بأحسن منها أو ردوها".

**[٤] آداب المجلس والحوار:**

للمجلس آداب، فعلى المربي أن يعلمها الولد، ويرشده إليها، ويلاحظه عند تطبيقها، ويجملها كلاً من (محمد سعيد، ٢٠٠٨: ٧٦) و(محمد نبيل، ٢٠١٢: ٨٧) و(عبد الله ناصح علوان، مرجع سابق: ٩٤) و(محمد كامل، ٢٠٠٧: ٥٤) وهي مرتبة كما يلي:

**أ- أن يصافح من يلتقي بهم في المجلس:**

لما روي ابن السني وأبو داود عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: "إذا التقى المسلمان، فتصافحا وحمدا الله تعالى، واستغفرا غفر الله عز وجل لهما".

وروي الترمذي وابن ماجة وغيرهما عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ﷺ): "ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا".

وفي الموطأ للإمام مالك عن عطاء الخرساني قال: "قال لي رسول الله (ﷺ): تصافحوا يذهب الغِلّ (الحقد)، وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء".

**ب- أن يجلس في المكان الذي يخصصه له رب المنزل:**

لكون رب المنزل أعرف بالمكان الذي يجلس فيه ضيفه. وهو صاحب الحق في ذلك، وقد قيل قديماً "أهل مكة أدرى بشعبها" وقيل حديثاً: "ورب البيت أدرى بالذي فيه"، وهذا يتفق مع قوله تبارك وتعالى: **چ ٱ ب ب ب پ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ چ** (النور: ٢٨).

فالضيف- كما قررت الآية- رهن إشارة مضيفه في كل شيء حتى الرجوع، ويتفق مع قوله عليه الصلاة والسلام: "ومن دخل دار قوم فليجلس حيث أمروه فإن القوم أعلم بعورة دارهم". مجمع الزوائد.

**ج- أن يجلس في محاذاة الناس لا في وسطهم:**

وهذا أدب اجتماعي كريم لأنه إذا جلس في الوسط استدبر بعض الناس بظهره فيؤذيهم بذلك.

روي أبو داود بإسناد حسن عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن رسول الله (ﷺ): (لعن من جلس في وسط الحلقة)، وروي الترمذي عن أبي مجلز "أن رجلاً قعد وسط حلقة فقال حذيفة: ملعون على لسان محمد (ﷺ) من جلس وسط الحلقة".

وهذا محمول إن كان في المجلس سعة، وأما إن كان في المجلس ضيق واضطر الناس أن يجلسوا في الوسط فلا إثم ولا حرج لقوله تبارك وتعالى: ﴿ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ﴾ (الحج: ٧٨).

**د- أن لا يجلس بين اثنين إلا بإذنهما:**

لما رواه الترمذي وأبو داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله (ﷺ) قال: "لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما".

وفي رواية لأبي داود: (لا يجلس بين رجلين إلا بإذنهما).

**هـ- أن يجلس القادم حيث ينتهي به المجلس:**

لما روي أبو داود والترمذي عن جاب بن سمرة رضي الله عنهما قال: "كنا إذا أتينا النبي (ﷺ) جلس أحدنا حيث ينتهي".

وهذا محمول "إن كان القادم رجلاً عادياً، أما إن كان ذا قدر من علم. أو من منزلة من جاه.. فلا بأس من الحاضرين أو رب المنزل أن يضعوه في المكان المناسب لقوله عليه الصلاة والسلام: "أنزلوا الناس منازلهم"، وسبق أن ذكرنا أن وفقد عبد القيس حينما قدموا على النبي (ﷺ) كيف رحب بهم، وأوسع لهم، وقرب زعيمهم المنذر بن عائذ إليه، وأقعده عليه الصلاة والسلام على يمينه بعد أن رحب به وألطفه.

**و- ألا يتناجى اثنان في حضرة ثالث في المجلس:**

لما روي الشيخان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله (ﷺ) قال: "إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث من أجل أن ذلك يحزنه".. والعلة في النهي أن الثالث يظن الظنون، ويحزن لعدم الاكتراث به، أما إذا تناجى اثنان دون اثنين أو أكثر فإنه يجوز أن لم يورث ذلك شبهة.

**ز- من خرج من مجلسه لحاجة ثم رجع إليه فهو أحق به:**

لما روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ﷺ) قال: "إذا قام أحدكم من مجلس ثم رجع إليه فهو أحق به".

**ح- أن يستأذن قبل انصرافه من المجلس:**

لقوله عليه الصلاة والسلام- كما روي الشيخان-: "إنما جعل الاستئذان من أجل البصر"، وهذا يشمل استئذان الدخول، واستئذان الانصراف. وهذا غاية ما حرص عليه الإسلام في الحفاظ على حرمة البيوت. وصيانة الأعراض والحرمات.

هذه أهم القواعد التي وضعها الإسلام في آداب المجلس، فما على المربين إلا أن يلتزموها، ويتقيدوا بها، ويعلموها أولادهم، ليعتادوها في حياتهم الاجتماعية، وفي تعاملهم مع الناس.

**آداب الحديث:**

ومن الآداب الاجتماعية الهامة التي ينبغي على المربين أن يعيروها اهتمامهم، تعويد الولد منذ الصغر على أدب الكلام، وأسلوب الحديث، وأصول الحوار، حتى إذا ترعرع الولد، وبلغ سن البلوغ عرف كيف يحدث الناس، وكيف يستمع منهم، وعلم كيف يحاورهم ويدخل

السرور عليهم. وهذه جملة آداب من آداب الحديث نسردها لتكون للمربين تبصرة وذكرى:

**أ- التمهل بالكلام أثناء الحديث:**

ومن أدب الحديث التمهل في الكلام حتى يفهم المستمع المراد منه، ويعقل من في المجلس مغزى الحديث ويتدبروه، وهذا ما كان يفعله النبي (ﷺ) تعليماً لأمته، روي الشيخان عن عائشة رضي الله عنها: "ما كان رسول الله (ﷺ) يسرد الحديث كسردكم هذا، يحدث حديثاً لو عدّه العادّ لأحصاه" وزاد الإسماعيل في روايته "إنما كان حديث رسول الله (ﷺ) فهما تفهمه القلوب".

وروي أبو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان كلامه (ﷺ) فصلاً يفهمه كل من سمعه".

**ب- الإصغاء وحسن الاستماع:**

الإصغاء إلى الآخرين فن من يجيده، فأكثرنا يجيد الحديث أكثر من الاستماع، والله سبحانه وتعالى جعل لك لساناً واحداً، وجعل لك أذنين حتى تسمع أكثر مما تتكلم، فلابد أن تستمع جيداً، وأن تستوعب جيداً ما يقوله الآخرون.

ومن أدب الحديث الإصغاء التام إلى المتحدث، ليعي السامع ما يقول، ويستوعب ما يحدث، فكان الصحابة حيثما يحدثهم النبي (ﷺ) بحديث كأن على رؤوسهم الطير من فرط المهابة، وشدة الإهتمام.

وفي مقابل هذا كان النبي (ﷺ) يُصغي كل الإصغاء إلى من يحدثه أو يسأله، بل يقبل عليه بكليته ويلاطفه، روي أبو داود عن أنس رضي الله عنه قال: ما رأيت رجلاً التقم أَذُنَ النبي (ﷺ)- يعني يكلمه

سراً- فينحي رأسه عنه (أي يرفعه عنه) حتى يكون الرجل هو الذي ينحي رأسه. وما راي رسول الله (ﷺ) أخذ بيد رجل فترك يده، حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده.

وهكذا كان الرسول (ﷺ)، فربما تحدث معه بعض المشتركين بكلام لا يستحق أن يسمع، فيصغي النبي صلى الله عليه وسلم، حتى إذا انتهى هذا الرجل وفرغ من كلامه، قال له صلى الله عليه وسلم: "أو قد فرغت يا أبا الوليد؟" قال: نعم. فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من القرآن.

كما أن الصمت وحسن الاستماع مهارة لابد من إتقانها، وقد نبه القرآن الكريم إلى ضرورة حسن الاستماع، قال تعالى: **ﭽ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘﭼ** (الزمر: ١٨).

**ج- تجنب مقاطعة أحد، أو تصحيح كلامه، أو تجريحه، أو تخطيه، أو السخرية من كلامه، قال تعالى: ﭽ ﭒ ﭓ  ﭼ** (البقرة: ٣٨).

وقال تعالى: **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭼ** (العنكبوت: ٤٦).

ونهى الله تعالى المؤمنين عن السخرية من الآخرين مهما كانت صفاتهم وأوضاعهم، فلعل من يسخر منه وينظر إليه احتقار واستخفاف، خيرٌ وأحبُ إلى الله من الساخر الذي يعتقد في نفسه الكمال، ويرمي أخاه بالنقص والعيب. قال تعالى: **ﭽ**           **ﯼ ﯽﯾ ﭼ**وقال تعالى: **ﭽﯾ**                  **ﭼ** (الحجرات: ١١).

**د- خفض الصوت وعدم رفعه أكثر من الحاجة، وتجنب الصخب والضجيج، والصراخ والإنفعال:**

قال تعالى: **چ** □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ **چ** (لقمان: ١٩).

من توجيهات القرآن الكريم في الحث على الأدب مع الآخرين، الدعوة إلى خفض الصوت وعدم رفعه، ويظهر هذا التوجيه فيما جاء على لسان لقمان الحكيم في وصاياه لابنه. قال تعالى **چ** □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ **چ**.

وقد روي أبو موسى الأشعري رضي الله عنه أنه كان في سفر مع الرسول (ﷺ) والناس يجتازون ربوة، فكبروا وهللوا ورفعوا أصواتهم بالدعاء، فنهاهم صلى الله عليه وسلم متعجباً وقال: "إنكم لا تدعون أصماء، ولكن تدعون سمعياً بصيراً". وأمرهم بخفض الصوت.

لعلنا أحوج ما نكون إلى الهدوء وعدم رفع الصوت في الحوار الذي يجري مع المعارضين والمخالفين، فإنه يحسن بالمحاور ألا يرفع الصوت أكثر مما يحتاج إليه السامع. فإن رفع الصوت لا يُقوّي حجة صاحبه قط، وفي أكثر الحالات يكون صاحب الصوت الأعلى قليل المضمون، ضعيف الحجة، يستر عجزه بالصراخ، على عكس صاحب الصوت الهادئ الذي يعكس عقلاً متزناً وفكراً منظماً وحجة وموضوعية.

**هـ- التزام الهدوء والابتسام أثناء الكلام، وعدم التجهم والعبوس في وجوه الناس:**

عن أبي الدرداء قال: كان رسول الله (ﷺ) لا يحدّث حديثاً إلا تبسّم. رواه أحمد.

ونهى القرآن الكريم صراحة عن العبوس في وجه الشخص في أثناء الحديث معه، فقد عاتب سبحانه وتعالى رسوله الكريم لعبوسه في وجه أحد الصحابة. قال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭼ (عبس: ١–١١). والمطلع على سيرة المصطفى (ﷺ) وسنته الشريفة، يجد بما لا يدع مجالاً للشك أن النبي (ﷺ) بحث على طلاقة الوجه في لقيا المؤمنين بعضهم بعضاً، فقد قال (ﷺ): "لا تَحْقِرَنّ مِنَ المعروف شيئاً ولو أنْ تلقى أخاك بوجْهٍ طلِق". وقال: "تبسُمك في وجه أخيك لك صدقة".

هذه بعض الآداب التي شرعها الإسلام في إطار الارتقاء بالإنسان المسلم، وجعله نموذجاً يُحتذى في كل ما يتعلق بآداب السلوك الإنساني، لقد حظى الطفل في الإسلام بحصته من الرعاية والعناية والتأديب. وأعطى الفتى ما يناسبه من التربية والتعليم، ونالت الفتاة حظها من الهداية والإرشاد والتهذيب.

## ثالثاً: شعر الأطفال والآداب السلوكية لطفل الروضة:

يخرج الطفل إلى هذه الحياة وهو صفحة بيضاء نقية لم تطبع عليها أي أفكار أو قيم أو مواهب، كما في قوله تعالى: ﭽ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ □ □ □ □ﭼ (سورة النحل: الآية ٧٨). ثم بتأثير البيئة والظروف المحيطة بما فيها من مؤثرات جسمية وعقلية ووجدانية واجتماعية وتربوية تتشكل ذات الطفل وتتفاعل وتتطور مما يبني شخصيته الفردية.

ولا شك في أن التربية تهدف إلى بناء الطفل بناءً متكاملاً، وإلى توجيه سلوكه في الدرب السليم، وهذا يوجب تهيئة الجو التربوي المشبع بالمؤثرات الفكرية والتطبيقية الإيجابية التي تُعين الطفل على أن يغدو أكثر وعياً ومن ثم تعزز نموه العقلي والمعرفي لينعكس ذلك على سلوكه في المجتمع، لذلك فإن بناء القيم التربوية عملٌ صعب وشاق ويحتاج إلى مزيد من تحمل المسئولية والتحلي بالوعي المطلوب وفي الوقت الملائم (بلقيس داغستانى، ٢٠١٢: ٤٤).

ونجد أن لشعر الأطفال وخاصة الأناشيد دوراً بارزاً في التربية والتوجيه، فهو رافد من روافد الثقافة المهمة للطفل، يساعد في تأكيد القيم التي يجب أن يتحلى بها، كما يمده بخبرات جديدة ومتنوعة تجعله يشعر بلذة المشاركة في التجربة الإنسانية وجدانياً ونفسياً؟ وعقلياً، فالطفل بشكل خاص يرغب في سمات الإيقاع ويسعد به.

فالأطفال يحبون الشعر، ويطربون لأنغامه وإن لم يفهموه في سنواتهم الأولى، وتحرص الأم، كل أم على هدهدة طفلها بالكلمات الموزونة المقفَّاة ذات اللحن أو الإيقاع، ويشعر الطفل عند ذاك بالرضا والارتياح، وقد ينام على هذه الأنغام الحلوة، وقد ينشط ويضرب بأطرافه فرحاً وسعادة، وعندما يكبر يحفظ بعض الأشعار ذات البحور القصيرة، إذ سهل لفظها ومعناها، وبرزت إيقاعاتها، ويتدرج الطفل في تقبل الشعر وتمثله له عاماً بعد عام (على الحديدى، ٢٠٠٢: ٩٨).

وتلعب الأناشيد دوراً متميزاً في تربيتهم إسلامياً واجتماعياً، فتنمي عندهم حب النظام الذي يعتبر أحد الجوانب المهمة في التنشئة الاجتماعية، كما أنها تنمي الخلق الحسن لديهم من خلال تلقينهم القيم الجميلة وتكرار استماعهم لها، وهذا في مجمله يصقل أرواحهم وينمي فطرتهم التي فطرهم الله تعالى عليها، بالإضافة إلى النمو اللغوي الذي تقدمه لهم من خلال الكلمات والعبارات العربية الفصيحة التي تلتصق بأذهانهم، من خلال تكرارها بالقصائد والأناشيد، وبالتالي تستقيم ألسنتهم وتنمو مفرداتهم اللغوية وأساليبهم التعبيرية الجميل (محمود الشيخ، ٢٠١٢: ٤٣).

كما أن بث القيم الإسلامية من خلال الأناشيد ينمي الطفل روحياً، ويبقى على فطرته نظيفة من أدران الدنيا وذلك عن طريق ربطه بالله تعالى والتفكير في قدراته. أما بالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة فإننا يمكن أن نقدم لهم مفاهيم تتعلق بالعقيدة في كلمات سهلة وممتعة تتردد على ألسنتهم في يسر وسهولة لينطبع ما تحمله من معان في أذهانهم حيث أن الشعر محبب إليهم ويجدون سهولة في قراءته وحفظه، بسبب موسيقاه العذبة وأنغامه الرشيقة الخفيفة، ويمكن صياغة تلك المفاهيم في صورة أغاني وأناشيد بسيطة تناسب قدرات الطفل الاستيعابية في تلك المرحلة السنية.

من هنا فإننا نجد الأغاني والأناشيد تحتل مكانة أساسية في تعلم الطفل الآداب الإسلامية، فالأطفال يميلون إلى الموسيقى والإيقاع، وهذا يؤدي إلى مساهمتهم بالحركات وحفظ الكلمات، ويسعدهم ترديدها في لعبهم كل يوم دون ملل، وتؤدي الأناشيد دوراً مهماً في جلب المتعة

والبهجة والسرور إلى الطفل، وقد تساعدهم في التغلب على الكثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية، وهي تعمل على غرس الآداب والأخلاق الحميدة المرغوبة، وتساعد الأطفال على الإبداع والتفكير الجيد، وإكسابه كثيراً من المرادفات اللغوية، والتركيز والاستماع الجيد والتمييز بين الأصوات، وتعلم القراءة والتعبير عن الانفعالات (عزيزة اليتيم، ٢٠٠٩: ١٥٦). وهذا ما أشارت إليه دراسة (هويدا أحمد، ٢٠٠٢) والتي هدفت إلى: تعليم طفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي بعض الآداب والمبادئ الإسلامية من خلال الغناء، وتكونت عينة الدراسة من أطفال المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، واستخدمت المنهج التجريبي، وأعدت الباحثة برنامجاً يحتوي على الأغنية الدينية لإكساب طفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي بعد الآداب والمبادئ الإسلامية.

وقامت الباحثة بإعداد اختباراً لقياس بعض الآداب والمبادئ الإسلامية. وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج الذي قامت الباحثة بابتكاره أدى إلى تعليم الأطفال الآداب والمبادئ الإسلامية وتفهمهم لهما جيداً.

كما هدفت دراسة (وحيد حامد، ٢٠٠٩) إلى: بناء برنامج مقترح في الأناشيد الدينية وذلك لتنمية الاتجاه الديني ومهارات إلقاء الأناشيد لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة المستوى الثاني، واتبع الباحث المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي وقام بإعداد مجموعة من الأدوات وهي: قائمة بالقيم الدينية المناسبة لأطفال الروضة، وقائمة بمهارات إلقاء الأناشيد المناسبة لأطفال الروضة، مقياس الاتجاه الديني، بطاقة ملاحظة مهارات إلقاء الأناشيد، برنامج مقترح في الأناشيد الدينية. **وقد أظهرت نتائج الدراسة:**

إن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الأدائين لعينة الدراسة، وذلك لصالح الأداء البعدي، وذلك في كل من المقياس وبطاقة الملاحظة، وهذا يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج المقترح في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها لدى أطفال الروضة، وفاعلية وكفاءة البرنامج المقترح في تنمية الاتجاه الديني ومهارات إلقاء الأناشيد لدى أطفال الروضة. وقد ثبت ذلك من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك (Black) التي تجاوزت الواحد الصحيح في كل من مقياس الاتجاه الديني وبطاقة الملاحظة.

ومن هنا ولعله من الصعب بمكان أن نحصى الكم الهائل ومدى النفع العميق الذي اكتسبناه من خلال الأغنية البسيطة. فكم من آداب تغرسها فينا، كآداب المجلس والحوار، وآداب الطريق، وآداب الزيارة، وآداب الطعام والشراب وغيرها... ويمكن توظيف تلك الأغاني في إكساب الطفل لتلك الآداب السلوكية من خلال تصميم مجموعة من الأغنيات التي تتضمن كلماتها موضوعات ترتبط بمجالات السلوك المرغوب إكسابه للطفل في تلك المرحلة مثل أغنيات تهدف إلى إكساب الطفل بآداب المجلس والحوار مثل: الابتسام عند اللقاء– المصافحة– تجنب مقاطعة المتكلم– الإصغاء وحسن الاستماع وغيرها من آداب المجلس والحوار، أو أغنيات أخرى تهدف إلى إرساء الطعام والشراب مثل: غسل اليدين قبل الطعام وبعده التسمية، والنهي عن امتلاء المعدة بالأكل، وطريقة الشراب وغيرها. وكذلك آداب الزيارة، وآداب الاستئذان، بالإضافة إلى آداب الطريق وآداب المشي والمرور وآداب السلام ورده وغيره من الآداب المرغوب إكسابها للطفل في تلك المرحلة.

ويؤكد كلاً من (karenzauber: 2008) و(Kristen: 2007) أن هذه الآداب ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالآداب الأخلاقية النبيلة التي يدعو إليها الدين الحنيف كونها تشمل مجموعة من الضوابط الإيجابية التي تحكم سلوك الإنسان، لكنها تتميز بكونها تخص الطفل بشخصه وطبيعته والأسس التي يبنى عليها سلوكه ومواقفه ونظرته إلى ذاته والعالم من حوله.

للأناشيد دور تربوي متعدد الجوانب، فهي وسيلة فعالة للتربية على القيم الأخلاقية، وغرس السلوك القويم بطريقة سلسلة وفي قالب مرح، وتشكل عاملاً رئيسياً في تكوين شخصية الأطفال حيث تثير وجدانهم وتساعدهم على تكوين اتجاهات سوية تسهم في نموهم السليم والمتكامل، كما تنمي في نفوسهم، انطلاقاً مما تتضمنه من موسيقى وإيقاع وصور، الإحساس بالفن والجمال والذوق الرفيع والشعور بالرغبة في التعلم.

إن تبني أناشيد الأطفال للقيم الإنسانية يعود بالنفع الكبير على الطفل ويعزز في ذاته الانفتاح على الآخرين مع عدم التخلي عن هويته وشخصيته التي تكونت في مجتمعه الذي يتمتع هو الآخر بهوية عامة مستقلة. كما يؤدي تبني أناشيد الأطفال للقيم الشخصية إلى ترسيخ السلوك الحسن المنظم عند الطفل وترسيخ العادات الشخصية الإيجابية لديه.

وتؤكد دراسة أجرتها أكاديمية الإتيكيت Etiquette Academy (2005) على أهمية تحسين بعض آداب السلوك المرتبطة بآداب المائدة خلال استراتيجية الغناء، والرقص، ولعب الأدوار كاستراتيجيات مبهجة. طبقت الدراسة على أطفال الروضة البالغ أعمارهم من (٣– ٥) سنوات وقد تم تعلمهم لتلكم السلوكيات خلال استراتيجية الموسيقى. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الموسيقى كاستراتيجية مبهجة تسهم في تعلم آداب الإتيكيت وسلوكياته المرتبطة بإظهار الاحترام، والشعور بالراحة، وإظهار

مستوى عالي من الاحترام والتحضر، وزيادة إحساس الفرد بالفخر والثقة، والاعتزاز بالنفس.

وفي دراسة أجريت بمدينة نيوجيرسي (New Jersey, 2006) طبقتة على عينة من أطفال الروضة البالغ أعمارهم من (٥- ٦) سنوات هدفت للتعرف على أهمية الآداب المرتبطة بالمقابلة والتحية، والتي توصلت إلى أهمية الآداب المرتبطة بالمقابلة والتحية في إكساب في إكساب الطلاب للمعلومات، والمهارات الاجتماعية الضرورية، لجعلهم فتيات لامعات، ورجال مهذبين وناجحين في الحياة خلال ممارستهم لتلك السلوكيات عن طريق جلسات برنامج موسيقي قائم على البهجة، واختيار منهج موسيقي تربوي ملائم يتضمن آداب التعامل بصفة عامة وآداب المقابلة، ومهاراتها بصفة خاصة.

وقد توصلت الدراسة أيضاً إلى أن تعلم الأطفال لآداب المقابلة، والتحية تعطي انطباع أولي إيجابي عنهم، وتسهم في تعلم مهارات اجتماعية ضرورية، وقد ناقش البرنامج آداب أخرى، مثل آداب الزواج، التليفون، وآداب الثقة بالذات. (New Jersey, 2006/ http:// www .love. That etiquette. Com).

وفي دراسة أجراها نوربير جاكوب Nor Berg, Ja Cob: (2007) عنوانها "الكتاب المرشد للتصرفات" هدفت الدراسة إلى نبذ السلوكيات السيئة من الطباع الحادة، وآداب التحدث، وسلوكيات الحديث الناقد. توصلت الدراسة إلى أن عدم توافر سلوكيات التحدث الصحيحة، وسلوكيات الاستماع الجيد يؤدي إلى سلوكيات سيئة تعوق عمليات التفاعل والاتصال الاجتماعي الجيد. وتؤثر على عمليات السلوك الصحيح للتواصل، والاتصال، وإدارة الذات (Listen, Learn the Different Styles or ways people Listen, 2009).

ومن هنا فإن الآداب السلوكية والأخلاقية من أهم الآداب التي يجب على نشيد الطفل مواكبتها وتقديمها له بأسلوب شائق نظراً لأهميتها في حياة الطفل وفي بناء شخصيته على أسس سليمة ليكون دربه إلى المستقبل مستقيماً، فهو يعرف إلى أين يتجه، ولماذا يسير؟ وكيف يسير؟ وهذا يعود بنتائج إيجابية على علاقة الطفل بنفسه وبخالقه وبالناس من حوله.

وباستقراء العديد من الدراسات والكتابات الأدبية مثل: (هدى قناوى، مرجع سابق، ١٨١) (حنان العناني، مرجع سابق، ٤٦) (محمود الشيخ، مرجع سابق، ٢٢٤) (محمد حلاوة، ٢٠١٢، ٢٣٩) (على الحديدى، ٢٠٠٩، ٥٤) (رشدي طعيمة، ٢٠٠٦، ٤٩) (كمال الدين حسين، مرجع سابق، ٩٨).

**ومن هنا نجد أن الأناشيد والأغانى تكسب الطفل العديد من الآداب السلوكية يمكن إ"جمالها في النقاط التالية:**

١- الطفل حينما يردد على زملائه خلف معلمته أناشيد وأغاني مثل الدعاء والصلاة وغيرها فهذا يعوده أن يتجه إلى الله في تضرع وخشوع من الصغر.
٢- الأغاني والأناشيد بما تحمله من معارف ومعلومات هي مصدر من مصادر إمداد الطفل بهذه المعارف والمعلومات.
٣- الأغاني والأناشيد بما تحمله من قيم وسلوكيات وتقاليد محمودة، ومع تكرارها من جانب الأطفال فإن ذلك ينعكس على تصرفات الأطفال بصورة إيجابية تتمثل ما ردد من أغاني وأناشيد.
٤- هناك أناشيد وأغاني تحمل في ثناياها إرشادات وسلوكيات مثل اتباع إشارات المرور وآداب السلام وغيرها، وهي مصدر ملهم لحث الأطفال على مثل هذه السلوكيات الصحية والسلمية.

٥- اكتساب الأطفال القيم الإسلامية والآداب من خلال الكلمات المعبرة ذات المعاني السامية، والتي تتفق مع مبادئ الإسلام.

٦- بناء شخصية الطفل المسلم بصورة شاملة ومتوازنة بأبعادها الإيمانية والعقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية.

٧- غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة والتوحيد الخالص لدى الطفل المسلم من خلال الأدلة الشرعية الثابتة.

٨- تعميق الإيمان بالله تعالى في نفس الطفل وما يتعلق بهذا الإيمان من الأركان الأخرى للعقيدة الإسلامية.

٩- تمتين صلة الطفل بالقرآن الكريم تلاوة وتفسيراً وحفظاً.

١٠- توثيق صلة الطفل بسنة الرسول (ﷺ) القولية والفعلية حفظاً وقولاً وعملاً.

١١- ترسيخ محبة الله تعالى ورسوله (ﷺ) في نفس الطفل والاقتداء بهدي النبي (ﷺ) في أقواله وأفعاله، واتخاذ سير الصحابة والتابعين والعلماء العاملين نماذج بشرية يحتذى بها.

١٢- إعداد الطفل الصالح القادر على عمارة الأرض وتحقيق معاني الاستخلاف وقيادة البشرية وفق منهج رب البرية.

١٣- تمكين الطفل من أداء العبادات الإسلامية بصورة جماعية وتهيئة المناخ المدرسي لذلك، وتحقيق الغاية التي من أجلها خلق الله الإنسان والحياة والأكوان.

١٤- تنمية الولاء للإسلام وأهله في نفس الطفل، وتعزيز روح الجهاد في نفسه لحماية وطنه وأمته، وتحرير أرضه ومقدساته.

١٥- إكساب الطفل الأخلاق الإسلامية بحيث تتمثل في سلوكه اليومي وفي علاقاته الاجتماعية والإنسانية.

ومن هنا ونتيجة لما سبق، فلا شك أن الشعر وخاصة الذي يأتي على هيئة أغنية أو نشيد يعتبر محور مهم من محاور ثقافة الطفل، تقع على عاتقها مسئولية تثقيف الأطفال وتربيتهم على الالتزام بالآداب الإسلامية وتهذيب سلوكهم والإسهام في تربية الطفل وبناء القيم لديه، باعتبارها مادة ثقافية تربوية توظيف لتؤدي دوراً فاعلاً في بناء النظام القيمي عند الطفل، وبما يحقق ترشيد سلوكه ودفعه للسير في الدرب الصحيح.

لذلك لابد من تنقية أناشيد الأطفال من كل ما يسئ إلى الفضائل وتوجيه قدراتها للإسهام في خدمة الجمال الحقيقي والقيم التربوية الصحيحة، نظراً لسرعة تأثر الأطفال بالمواقف التي تشدهم والأحداث التي تثير اهتمامهم، فينفعلون ويتفاعلون معها، وهم أكثر استجابة للتأثر بالأناشيد في تنشئتهم حيث تستطيع أن توضح لهم الطريق نحو الأجمل والأفضل وتستطيع أن تُكَوِّنَ عندهم احترام التقاليد والقيم الإنسانية بروح عالية.

ولأن الرسل جميعاً جاؤوا ليرسخوا أسس الخلق السليم وكان رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم متمماً لمكارم الأخلاق فإن كثيراً من الأناشيد التي تطرح القيم الأخلاقية استمدّت طرحها من الدين الإسلامي بشكل أساسي من خلال القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وما أجمل أن نعرّف الطفل على هذه الأخلاق في ضوء آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة.

**فروض البحث:**

**الفرض الأول:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال مجموعتى البحث الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس الآداب السلوكية لدى طفل الروضة لصالح التطبيق البعدى لأطفال المجموعة التجريبية ترجع لأستخدام البرنامج المقترح.

**الفرض الثانى:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات القياس القبلى والقياس (البعدى– التتبعى) لدرجات الأطفال عينة البحث على محاور مقياس الآداب السلوكية.

وينبثق عن الفرض الأول مجموعة من الفروض البحثية الفرعية التالية:

أ– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات القياس القبلى والقياس (البعدى– التتبعى) لدرجات الأطفال عينة البحث على المحور الأول من المقياس والخاص بآداب الزيارة لصالح القياس (البعدى– التتبعى).

ب– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات القياس القبلى والقياس (البعدى– التتبعى) لدرجات الأطفال عينة البحث على المحور الثانى من المقياس والخاص بآداب الطعام والشراب لصالح القياس (البعدى– التتبعى).

ج– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات القياس القبلى والقياس (البعدى– التتبعى) لدرجات الأطفال عينة البحث على المحور

الثالث من المقياس والخاص بآداب الطريق لصالح القياس (البعدى– التتبعى).

د– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات القياس القبلى والقياس (البعدى– التبعى) لدرجات الأطفال عينة البحث على المحور الرابع من المقياس والخاص بآداب المجلس والحوار لصالح القياس (البعدى– التتبعى).

## إجراءات البحث:

### [١] منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعتين، حيث تم تقسيم أطفال العينة إلى مجموعتين إحداهما تمثل مجموعة ضابطة والأخرى تمثل مجموعة تجريبية، حيث تم تطبيق البرنامج المقترح في شعر الأطفال على أطفال المجموعة التجريبية فقط.

### [٢] متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** البرنامج القائم على شعر الأطفال.
- **المتغير التابع:** ويمثله الآداب السلوكية المرغوب إكسابها لطفل الروضة.
- **المتغيرات الوسيطة:** وتتضمن التجانس في بعض المتغيرات كالعمر، والذكاء، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

### [٣] عينة البحث:

تكونت عينة البحث الأصلية من (٨٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة النموذجية الملحقة بالمركز التربوي بكلية رياض الأطفال–

جامعة الإسكندرية، والذين تتراوح أعمارهم (٥-٦) سنوات، وقد تم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين متجانستين من حيث العمر، والذكاء، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، حيث بلغ قوام العينة التجريبية (٤٠) طفلاً وطفلة، والضابطة (٤٠) طفلاً وطفلة أيضاً.

**[٤] أدوات البحث:**

**أ- مقياس الآداب السلوكية االمصور لطفل الروضة:**

**- الهدف من المقياس:**

يهدف مقياس الآداب السلوكية إلى الحصول على أداة موضوعية مقننة على درجة مقبولة من الثبات والصدق، وذلك لاستخدامها في التعرف على درجة وعي طفل الروضة بآداب السلوك والمشار إليها بهذا البحث.

**- وصف المقياس:**

يتكون المقياس من (٦٩) مفردة تم توزيعها على أربعة محاور، وقد تضمن المحور الأول (١٦) مفردة صممت جميعها لقياس السلوكيات المرتبطة بآداب الزيارة، أما المحور الثاني فقد تضمن (١٧) مفردة استهدفت جميعها قياس السلوكيات المرتبطة بآداب المجلس والحوار، والمحور الثالث قد تضمن (١٥) مفردة استهدفت جميعها قياس السلوكيات المرتبطة بآداب الطريق، وأخيراً المحور الرابع الذي تضمن (٢١) مفردة استهدفت جميعها قياس آداب الطعام والشراب، ومن ثم فقد بلغ العدد الكلي لمفردات المقياس (٦٩) مفردة، وقد صيغت مفردات المقياس المصورة في محاوره الأربعة بعبارات لفظية سهلة وبسيطة ترتبط بقياس الآداب السلوكية المشار إليها سابقاً.

**- نظام تقدير الدرجات وطريقة تصحيح المقياس:**

يتم احتساب درجات مقياس الآداب السلوكية كالتالي، الحصول على درجة (١) صحيح في حالة الإجابة الصحيحة، والحصول على درجة (صفر) في حالة الإجابة الخاطئة، لتكون الدرجة الكلية لكل محور من المحاور الأربعة للمقياس (٦٩) درجة للمحور الأول (١٦)، (١٧) درجة للمحور الثاني، (١٥) درجة للمحور الثالث، و(٢١) درجة للمحور الرابع، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للمقياس هي (٦٩) درجة، كلما ارتفع أداء الطفل كلما حصل على درجات خام أعلى.

**جدول (١)**

**مجموع درجات التقدير الكمي لمقياس الآداب السلوكية لطفل الروضة**

| م | الآداب السلوكية المرتبطة بمحاور المقياس | عدد العناصر | مجموع الدرجات |
|---|---|---|---|
| ١ | آداب الزيارة | ١٦ | |
| ٢ | آداب المجلس والحوار | ١٧ | |
| ٣ | آداب الطريق | ١٥ | |
| ٤ | آداب الطعام والشراب | ٢١ | |
| | المجموع | | ٦٩ |

**- التجريب الإستطلاعي للإختبار المبدئي وتحليل مفرداته وتعديله:**

قامت الباحثة بتطبيق الإختبار على عينة مكونة من (١٥) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، خارج عينة البحث، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من إحدى الفصول الملحقة بروضة ثروت التجريبية، وذلك بهدف الحصول على البيانات التي تتعلق بالخصائص التالية:

أ- دلائل سهولة المفردات.

ب- تحديد معامل الإتساق الداخلى للمقياس.

ج- تحديد معامل ثبات الاختبار.

وفيما يلي عرض لكل خاصية من تلك الخصائص:

**أ- دلائل سهولة المفردات:**

الهدف من هذه الخطوة تحديد معامل السهولة بغرض استبعاد وتعديل ما يظهر من أسئلة سهلة أو صعبة أو غامضة، وقد قامت الباحثة بحساب معامل السهولة لمفردات الاختبار والتى يوضحها الجدول التالى:

**جدول (٢)**

**معامل السهولة لمفردات اختبار الآداب السلوكية**

| آداب الزيارة | | أداب المجلس والحوار | | أداب الطريق | | أداب الطعام والشراب | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم المفردة | معامل السهولة | رقم المفردة | معامل السهولة | رقم المفردة | معامل السهولة | رقم المفردة | معامل السهولة | رقم المفردة | معامل السهولة |
| ١ | ٠.٦٠ | ١٧ | ٠.٥٤ | ٣٤ | ٠.٦٠ | ٤٩ | ٠.٥٤ | ٦٠ | ٠.٦٠ |
| ٢ | ٠.٥١ | ١٨ | ٠.٦٥ | ٣٥ | ٠.٥٤ | ٥٠ | ٠.٥١ | ٦١ | ٠.٤٨ |
| ٣ | ٠.٥٧ | ١٩ | ٠.٥١ | ٣٦ | ٠.٥٧ | ٥١ | ٠.٦٠ | ٦٢ | ٠.٥٤ |
| ٤ | ٠.٥٤ | ٢٠ | ٠.٦٠ | ٣٧ | ٠.٦٠ | ٥٢ | ٠.٥٤ | ٦٣ | ٠.٥١ |
| ٥ | ٠.٦٣ | ٢١ | ٠.٥٤ | ٣٨ | ٠.٤٨ | ٥٣ | ٠.٦٥ | ٦٤ | ٠.٦٠ |
| ٦ | ٠.٦٠ | ٢٢ | ٠.٤٨ | ٣٩ | ٠.٥٤ | ٥٤ | ٠.٥١ | ٦٥ | ٠.٤٨ |
| ٧ | ٠.٥٤ | ٢٣ | ٠.٥١ | ٤٠ | ٠.٥١ | ٥٥ | ٠.٦٠ | ٦٦ | ٠.٥٤ |
| ٨ | ٠.٥٧ | ٢٤ | ٠.٥٤ | ٤١ | ٠.٦٠ | ٥٦ | ٠.٥٤ | ٦٧ | ٠.٥١ |
| ٩ | ٠.٦٠ | ٢٥ | ٠.٦٠ | ٤٢ | ٠.٥٤ | ٥٧ | ٠.٤٨ | ٦٨ | ٠.٦٠ |
| ١٠ | ٠.٤٨ | ٢٦ | ٠.٥٧ | ٤٣ | ٠.٦٥ | ٥٨ | ٠.٥١ | ٦٩ | ٠.٥٤ |
| ١١ | ٠.٥٤ | ٢٧ | ٠.٥٤ | ٤٤ | ٠.٦٠ | ٥٩ | ٠.٦٥ | | |
| ١٢ | ٠.٦٣ | ٢٨ | ٠.٥١ | ٤٥ | ٠.٤٨ | | | | |
| ١٣ | ٠.٦٠ | ٢٩ | ٠.٦٠ | ٤٦ | ٠.٥٤ | | | | |
| ١٤ | ٠.٥٤ | ٣٠ | ٠.٦٠ | ٤٧ | ٠.٥١ | | | | |
| ١٥ | ٠.٥٧ | ٣١ | ٠.٤٨ | ٤٨ | ٠.٦٠ | | | | |
| ١٦ | ٠.٥٤ | ٣٢ | ٠.٥٤ | | | | | | |
| | | ٣٣ | ٠.٥١ | | | | | | |

**معامل الصعوبة = ١- معامل السهولة**

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات السهولة للمحور الأول تراوحت بين (٠.٤٨-٠٦٣) وللمحور الثانى (٠.٤٨-٠.٦٥) وللمحور

الثالث (٠.٤٨–٠.٦٥) وللمحور الرابع (٠.٤٨– ٠.٦٠) وهى معاملات ثبات مقبولة.

**ب– تحديد معامل الاتساق الداخلي للاختبار:**

تم التأكد من الاتساق الداخلي لمفردات محاور المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال ودرجة المحور الذى ينتمي إليه السؤال ويوضحه جدول (٣).

**جدول (٣)**

**معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال ودرجة المحور الذى ينتمي إليه السؤال**

| آداب الزيارة | | أداب المجلس والحوار | | أداب الطريق | | أداب الطعام والشراب | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السؤال | معامل الارتباط | السؤال | معامل الارتباط | السؤال | معامل الارتباط | السؤال | معامل الارتباط | السؤال | معامل الارتباط |
| ١ | ٠.٥٢٩ | ١٧ | ٠.٦٣٣ | ٣٤ | ٠.٦٣٤ | ٤٩ | ٠.٧٠٢ | ٦٠ | ٠.٦٣٩ |
| ٢ | ٠.٦٣٧ | ١٨ | ٠.٦٥٢ | ٣٥ | ٠.٥٥٩ | ٥٠ | ٠.٥٩٩ | ٦١ | ٠.٥٢٢ |
| ٣ | ٠.٦١٢ | ١٩ | ٠.٦٣٣ | ٣٦ | ٠.٥٦٨ | ٥١ | ٠.٦٦٣ | ٦٢ | ٠.٦٠٨ |
| ٤ | ٠.٦٣٧ | ٢٠ | ٠.٦٠٩ | ٣٧ | ٠.٦٣٧ | ٥٢ | ٠.٦٤٩ | ٦٣ | ٠.٥٧٧ |
| ٥ | ٠.٦٢٩ | ٢١ | ٠.٦١١ | ٣٨ | ٠.٤٩٥ | ٥٣ | ٠.٦٠٤ | ٦٤ | ٠.٥٩٨ |
| ٦ | ٠.٦٣٣ | ٢٢ | ٠.٦٥٣ | ٣٩ | ٠.٦١١ | ٥٤ | ٠.٦٦٦ | ٦٥ | ٠.٥٩٧ |
| ٧ | ٠.٦٥٢ | ٢٣ | ٠.٥٩٩ | ٤٠ | ٠.٦٣٣ | ٥٥ | ٠.٤٦١ | ٦٦ | ٠.٦٣٧ |
| ٨ | ٠.٦٣٣ | ٢٤ | ٠.٦٢٩ | ٤١ | ٠.٧٠٢ | ٥٦ | ٠.٦٤٤ | ٦٧ | ٠.٦٨٢ |
| ٩ | ٠.٦٠٩ | ٢٥ | ٠.٦٣٨ | ٤٢ | ٠.٦٨٤ | ٥٧ | ٠.٦١٩ | ٦٨ | ٠.٦٥٥ |
| ١٠ | ٠.٦١١ | ٢٦ | ٠.٦٤١ | ٤٣ | ٠.٦٣٨ | ٥٨ | ٠.٥٤٤ | ٦٩ | ٠.٦٨٤ |
| ١١ | ٠.٦٥٨ | ٢٧ | ٠.٦٧٦ | ٤٤ | ٠.٦٥٤ | ٥٩ | ٠.٦٢٥ | | |
| ١٢ | ٠.٥٢٩ | ٢٨ | ٠.٥٩٨ | ٤٥ | ٠.٦٣٨ | | | | |
| ١٣ | ٠.٦٣٧ | ٢٩ | ٠.٥٩٩ | ٤٦ | ٠.٨١٥ | | | | |
| ١٤ | ٠.٦١٢ | ٣٠ | ٠.٦٣٣ | ٤٧ | ٠.٦٢٦ | | | | |
| ١٥ | ٠.٦٣٧ | ٣١ | ٠.٥٨٧ | ٤٨ | ٠.٥٩٧ | | | | |
| ١٦ | ٠.٦٢٩ | ٣٢ | ٠.٦٣٧ | | | | | | |
| | | ٣٣ | ٠.٦٢٣ | | | | | | |
| معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية | | | | | | | | | |

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة كل سؤال ودرجة المحور الذى ينتمي إليه السؤال وكذلك بين درجة

كل محور والدرجة الكلية للمقياس قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخي لأسئلة المقياس

**ج- حساب ثبات المقياس:**

تم التأكد من ثبات المقياس بحساب معامل ثبات الفا لكرونباك Cranach's Alpha وذلك لمفردات كل محور على حدة مع حساب معامل الثبات الكلي للمحور، وفى كل مرة يتم حذف درجات احدي العبارات من الدرجة الكلية للمحور الذى ينتمي إليها المفردة، ثم التأكد من ثبات الاستبانة الكلية.

**جدول (٤)**

**معاملات ثبات مفردات اختبار الاداب السلوكية**

| آداب الزيارة | | أداب المجلس والحوار | | أداب الطريق | | أداب الطعام والشراب | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السؤال | معامل الثبات | السؤال | معامل الثبات | السؤال | معامل الثبات | السؤال | معامل الثبات | السؤال | معامل الثبات |
| ١ | ٠.٧٦٨ | ١٧ | ٠.٧٦٩ | ٣٤ | ٠.٧٣٩ | ٤٩ | ٠.٧٦٣ | ٦٠ | ٠.٧٤٦ |
| ٢ | ٠.٨٠٤ | ١٨ | ٠.٧٦١ | ٣٥ | ٠.٧٢٢ | ٥٠ | ٠.٧٨٣ | ٦١ | ٠.٧٢٩ |
| ٣ | ٠.٧٦٤ | ١٩ | ٠.٨١٥ | ٣٦ | ٠.٧٥٧ | ٥١ | ٠.٧٦٨ | ٦٢ | ٠.٧٨١ |
| ٤ | ٠.٧٦٦ | ٢٠ | ٠.٧٨٨ | ٣٧ | ٠.٧٥٩ | ٥٢ | ٠.٧٨٥ | ٦٣ | ٠.٧٦٢ |
| ٥ | ٠.٧٤٩ | ٢١ | ٠.٧٥٥ | ٣٨ | ٠.٧٥٩ | ٥٣ | ٠.٧٦٩ | ٦٤ | ٠.٧٨٦ |
| ٦ | ٠.٧٣٩ | ٢٢ | ٠.٨١٣ | ٣٩ | ٠.٧٤٣ | ٥٤ | ٠.٧٩٥ | ٦٥ | ٠.٧٨١ |
| ٧ | ٠.٧٩٩ | ٢٣ | ٠.٨١٥ | ٤٠ | ٠.٧٣٣ | ٥٥ | ٠.٧٨٣ | ٦٦ | ٠.٧٦٩ |
| ٨ | ٠.٧٣٨ | ٢٤ | ٠.٨٠٩ | ٤١ | ٠.٧٥٥ | ٥٦ | ٠.٧٩١ | ٦٧ | ٠.٧٦٦ |
| ٩ | ٠.٧٢٨ | ٢٥ | ٠.٨٠٥ | ٤٢ | ٠.٧٢٧ | ٥٧ | ٠.٧٩١ | ٦٨ | ٠.٧٤٥ |
| ١٠ | ٠.٧٥٨ | ٢٦ | ٠.٧٩١ | ٤٣ | ٠.٧٥٩ | ٥٨ | ٠.٧٨٨ | ٦٩ | ٠.٧٨١ |
| ١١ | ٠.٧٤٩ | ٢٧ | ٠.٧٩١ | ٤٤ | ٠.٧٣٣ | ٥٩ | ٠.٧٥٢ | | |
| ١٢ | ٠.٧٩٦ | ٢٨ | ٠.٨٠٤ | ٤٥ | ٠.٧٣٦ | | | | |
| ١٣ | ٠.٧٥٨ | ٢٩ | ٠.٧٩١ | ٤٦ | ٠.٧٤٦ | | | | |
| ١٤ | ٠.٧٨٢ | ٣٠ | ٠.٧٦٥ | ٤٧ | ٠.٧٥٦ | | | | |
| ١٥ | ٠.٧٨١ | ٣١ | ٠.٧٧٩ | ٤٨ | ٠.٧٧٦ | | | | |
| ١٦ | ٠.٧٩٤ | ٣٢ | ٠.٧٣٦ | | | | | | |
| | | ٣٣ | ٠.٧٨١ | | | | | | |
| معاملات الثبات فى حال عدم حذف السؤال | | | | | | | | | |
| ٠.٨١١ | | ٠.٨١٨ | | ٠.٧٧٦ | | ٠.٧٩٧ | | | |
| معامل الثبات الكلي = ٠.٨٢٧ | | | | | | | | | |

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات ثبات المفردات أقل من معامل ثبات المحور الذى تنتمي إليه المفردة أي أن جميع المفردات ثابتة، حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للمحور الذى تنتمي إليه المفردة، وقد بلغ معامل الثبات الكلي لمحاور الاستبانة على التوالي (٠.٨١١- ٠.٨١٨- ٠.٧٧٦- ٠.٧٩٧) وهى معاملات ثبات مرتفعة أيضاً مما يدل على الثبات، وقد بلغ معامل الثبات الكلي (٠.٨٢٧).

**- تطبيق المقياس:**

طبق المقياس بواسطة الباحثة، وبمساعدة المعلمات التي تم تعريفهم بهدف المقياس، وبكيفية تطبيقه على الأطفال، ولتحديد كيفية تقييم الطفل في كل محور من المحاور الأربعة المرتبطة بالمقياس، وذلك خلال جلستين قبل بدء التطبيق الفعلي للبرنامج المقترح.

**ب- البرنامج المقترح في إكساب طفل الروضة بعض آداب السلوك:**

يقوم البرنامج الحالي على توظيف شعر الأطفال لإكساب طفل الروضة بعض آداب السلوك المتضمنة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، واشتمل بناء البرنامج على المحاور التالية:

**- أسس بناء البرنامج:**

يقوم هذا البرنامج على أساس إكساب طفل الروضة بعض آداب السلوك من خلال شعر الأطفال، ويراعي أن يمتاز البرنامج بالتنوع والبساطة، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وتقديم خبرات البرنامج بشكل متكامل ومترابط وتقديم خبرات متنوعة، مع مراعاة حاجات الأطفال ومتطلباتهم.

**- أهداف البرنامج:**

**الأهداف العامة للبرنامج:**

يهدف البرنامج المقترح إلى إكساب طفل الروضة بعض آداب السلوك في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والمرتبطة بالآداب التالية:

- آداب الزيارة.
- آداب المجلس والحوار.
- آداب الطريق.
- آداب الطعام والشراب.

**الأهداف الإجرائية للبرنامج:**

يفترض بعد إتمام البرنامج أن يكتسب الطفل بعض السلوكيات المرتبطة بالآداب التالية:

**آداب الزيارة:**

- تحديد موعد سابق للزيارة.
- يقدم للضيف أجمل الطعام والشراب.
- تخفيف الزيارة.
- تجنب كثرة المزاح أثناء الزيارة.
- زيارة الأهل والأقارب والسؤال عنهم.
- يلقي السلام عند دخول المنزل.
- يستأذن ثلاث مرات.
- ألا يدق الباب بعنف.
- ألا يدخل إذا لم يؤذن له بالدخول.

- يتحول عن الباب عند الاستئذان.
- يعلن عن اسمه أو صفته أو كنيته.
- يغض البصر عند الدخول إلى المنزل.
- يسارع إلى زيارة صديقه عند المرض.
- يخفض صوته وعدم إزعاج المريض.
- يدعو لصديقه بالشفاء العاجل.
- يجلس بأدب فى المكان الذى خصص له.

**آداب المجلس والحوار:**

- يخفض من صوته وتجنب الضجيج والصراخ أثناء الحوار.
- يبتعد عن الثرثرة.
- يتمهل بالكلام أثناء الحديث.
- تجنب الخبيث من الكلام والألفاظ البذيئة.
- يصغي إصغاءاً تاماً إلى المتحدث.
- لا يسخر من الآخرين أو يحتقرهم.
- لا يتجسس على الآخرين.
- يختار أجمل الكلام وأحسن الألفاظ.
- يبتسم أثناء الكلام وعدم التهجم والعبوس.
- يصافح من يعرفهم عند اللقاء.
- لا يجلس بين اثنين إلا بإذنهما.
- لا يتناجى اثنان دون الثالث.
- يستأذن قبل انصرافه من المجلس.
- لا يقطع حديث المتكلم.

- يلقي السلام عند دخوله المجلس.
- يجلس في المكان الذي يخصصه له رب المنزل.
- يجلس في محاذاة الناس لا في وسطهم.

**آداب الطريق:**

- يحافظ على نظافة الطريق.
- كف الأذى عن الطريق.
- تجنب الأكل في الأسواق.
- يفسح الطريق للمارة.
- لا يتكلم بصوت مرتفع في الطريق.
- يخدم المارة ويساعد المحتاج.
- يرد السلام.
- يأمر بالمعروف.
- ينهي عن المنكر.
- يهدي الضال.
- يتبع إشارات المرور.
- يقصد في المشي وعدم الركض في الطرقات.
- يلتزم إلى جانب الطريق (الرصيف).
- يغض البصر عن المارة.
- المشى بسكينة ووقار وتواضع.

**آداب الطعام والشراب:**

- يسمي الله في بداية الطعام.
- يحمد الله ويشكره في نهاية الطعام.

- يأكل بثلاث أصابع.
- يأكل باليد اليمنى.
- تجنب النفخ في الطعام الحار.
- تجنب الشبع المفرط.
- يغسل اليدين قبل الطعام وبعده.
- تجنب التحدث وفي فمنا طعام.
- تجنب ذم الأطعمة.
- يشرب المياه على ثلاث دفعات.
- يأكل من الطعام الجيد النظيف.
- يأكل مما يليه.
- تجنب الشرب من فم الإبريق.
- تجنب متابعة الغير ببصرك في طعامه وشرابه.
- تصغير اللقمة.
- يجيد المضغ.
- تجنب الأكل متكئاً أو مائلاً أو واقفاً.
- تجنب الضحك والقهقهة أثناء الطعام.
- تجنب التفاخر في أنواع الأطعمة والتباهي في أطايبها.
- يستحب التحدث على الطعام.
- تجنب أكل الطعام فى آنية من الذهب أو الفضة.

**– محتوى البرنامج:**

تم تحديد محتوى البرنامج في ضوء نتائج البحوث والدراسات الميدانية والإطار النظري والدراسات السابقة المتوفرة لدى الباحثة، ويحتوي البرنامج على مجموعة من الأنشطة، حيث اشتمل على:

- أنشطة غناء الأغاني والأناشيد التي ترتبط كلماتها بالآداب السلوكية المراد إكسابها لطفل الروضة والمشار إليها بالبحث الحالي.
- انشطة قصصية غنائية يتضمن محتواها تلك الأداب.
- أنشطة تمثل مواقف حركية تعبيرية لتحسين الآداب السلوكية المشار إليها بالبحث الحالي.
- أنشطة الاستماع والتعبير بالحركة عن المقطوعات الشعرية.
- أنشطة الاستماع إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتضمنة للآداب السلوكية المراد إكسابها للطفل في محاولة منه لحفظها وترديدها.

**– تحديد طرق وأساليب التعلم بالبرنامج:**

استخدم البرنامج المقترح الطرق والأساليب التربوية التالية: (الحوار والمناقشة، العصف الذهني، القدوة، الإرشاد والتوجيه، التعلم بإستخدام الحواس، الترديد والتكرار، والملاحظة، التعلم بالإستماع، الغناء، تمثيل الأدوار).

**– تحديد الوسائل التعليمية:**

استخدم البرنامج الوسائل والأدوات التعليمية التالية: (الكمبيوتر– الصور الفوتوغرافية– آلات موسيقية بسيطة– مسرح عرائس– القصص الغنائية– اغانى واناشيد بعض الرسوم التحركة– بطاقات مصورة).

**– الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج:**

طبق البرنامج المقترح خلال فترة العام الأكاديمي (٢٠١٣–١٢١٤) من٢٠١٣/٩/٢٥ إلى ٢٠١٤/١/٢٠. بواقع ثلاثة أشهر كتجربة استطلاعية، ثم من ٢٠١٤/٢/٢٥ إلى ٢٠١٤/٥/٢٠ كتجربة اساسية للبحث.

**التجربة الاستطلاعية للبحث:**

- أجريت التجربة الاستطلاعية بغرض حساب كل من صدق، وثبات المقياس.

فضلاً عن اكتساب خبرة التطبيق، والتعرف على صعوبات التي قد تواجه الباحثة أثناء تنفيذ تجربة البحث الأساسية، إضافة إلى تحديد الخطة الزمنية لتطبيق التجربة الأساسية.

وقد أجريت التجربة الاستطلاعية على عينة عشوائية مكونة من (١٥) طفلاً وطفلة من أطفال روضة ثروت التجريبية، يتراوح أعمارهن من (٥– ٦) سنوات، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٣– ٢٠١٤) بحيث اتبعت الإجراءات التالية لتنفيذ التجربة الاستطلاعية.

- أجريت التجربة في روضة ثروت التجريبية على مجموعة من الأطفال التي وقع عليها الاختيار العشوائي من المستوى االثانى KG2.
- بدأت التجربة الاستطلاعية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠١٣– ٢٠١٤) في الفترة من (٢٥/ ٩/ ٢٠١٣– ٢٠/ ١/ ٢٠١٤).
- شرحت الباحثة لمعلمات الروضة التي يدرسن للأطفال الهدف من تصميم البرنامج المقترح، وهو إكساب طفل الروضة بعض آداب السلوك من خلال الشعر.
- شرحت الباحثة لمعلمات الروضة كيفية تنفيذ أنشطة البرنامج المقترح، بأطفال الروضة ببعض آداب السلوك، مع توضيح عملي لكيفية تنفيذ بعض الأنشطة خلال مواقف بسيطة، ثم ترك تنفيذ الأنشطة كاملة للمعلمات.

**- التجربة الأساسية للبحث:**

هدفت هذه التجربة الأساسية للبحث إلى قياس فاعلية البرنامج القائم على الشعر في إكساب طفل الروضة بعض آداب السلوك.

وللتحقق من هذا حددت عينة البحث عشوائياً من (٨٠) طفلاً وطفلة من أطفال المركز التربوي لكلية رياض الأطفال– يتراوح أعمارهن من (٥– ٦) سنوات المستوى الثانىKG2، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الأكاديمي (٢٠١٣–٢٠١٤) من (٢٠١٤/٢/٢٥)– (٢٠١٤/٥/٢٠) للعينة الأصلية **التجريبية بواقع أربعة مرات أسبوعياً**.

**- أساليب التقويم المتبعة بالبرنامج:**

اتبعت الباحثة أساليب التقويم التالية:

**- التقييم المبدئي:**

ويتم قبل تطبيق البرنامج، وذلك بتطبيق مقياس الآداب السلوكية.

**- التقييم المرحلي:**

وذلك من خلال أنشطة البرنامج وما يتبعها من أسئلة ومناقشات، وتطبيقات عملية.

**- التقييم النهائي:**

ويتم بعد تطبيق البرنامج، وذلك بتطبيق مقياس الآداب السلوكية.

**- تقييم المتابعة:**

وذلك بإعادة تطبيق مقياس الآداب السلوكية لطفل الروضة بعد مضي شهر من تطبيق البرنامج، للتحقق من فعالية البرنامج في إكساب طفل الروضة بعض الآداب السلوكية، والتعرف على معدل الكسب وبقاء الأثر (تطبيق المتابعة).

**- نتائج البحث، مناقشتها وتفسيرها:**

**١- النتائج المتعلقة بالفرض الأول:**

والذى ينص على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال مجموعتى البحث الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس الآداب السلوكية لدى طفل الروضة لصالح التطبيق البعدى لأطفال المجموعة التجريبية ترجع لأستخدام البرنامج المقترح**".

ولاختبار صحة الفرض الأول تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم "ت" للمجموعة التجريبية للقياس القبلي والبعدي على مقياس اختبار الآداب السلوكية.

**جدول (٥)**

**المتوسط الحسابي والانحراف المعيارى وقيم "ت" للمجموعة التجريبية للقياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الآداب السلوكية**

| المتغير | تجريبية (ن=٤٠) | | ضابطة (ت=٤٠) | | قيمة "ت" | مربع ايتا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| آداب الزيارة | ١٢.٤٠ | ١.٥٢ | ٨.٠٠ | ٢.٧١ | ٨.٩٧ | ٠.٥١ |
| أداب المجلس والحوار | ١٣.٥٣ | ١.٧٥ | ٨.٦٨ | ٢.٧٣ | ٩.٤٥ | ٠.٥٣ |
| أداب الطريق | ١٤.٢٨ | ٢.١٦ | ١١.٦٨ | ٢.١٢ | ٥.٤٤ | ٠.٢٧ |
| أداب الطعام والشراب | ١٨.٣٠ | ١.٣٢ | ١٢.٩٥ | ٢.٠١ | ١٤.٠٥ | ٠.٧٢ |
| الدرجة الكلية | ٥٨.٥٠ | ٣.٥٧ | ٤١.٣٠ | ٥.٠١ | ١٧.٦٨ | ٠.٨٠ |

يتضح من جدول (٥) أن قيم "ت" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدى لصالح القياس البعدي حيث بلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأطفال المجموعة

التجريبية في بُعد أداب الزيارة (١٢.٤+١.٥٢) بينما كان لأطفال المجموعة الضابطة (٨.٠+٢.٧١) وبلغت قيمة مربع ايتا (٠.٥١)، ولبُعد أداب المجلس والحوار (١٣.٥٣+١.٧٥) بينما كان لأطفال المجموعة الضابطة (٨.٦٨+٢.٧٣)، ولبعد أداب الطريق (١٤.٢٨ +٢.١٦) بينما كان لأطفال المجموعة الضابطة (١١.٦٨ +٢.١٢)، ولبعد أداب الطعام والشراب (١٨.٣+١.٣٢) بينما كان لأطفال المجموعة الضابطة (١٢.٩٥+٢.٠١) وللدرجة الكلية (٥٨.٥+٣.٥٧) بينما كان لأطفال المجموعة الضابطة (٤١.٣+٥.٠١)، وقد تراوحت قيم مربع ايتا بين (٠.٢٧ إلى ٠.٥٣) وتدل على أن ما بين (٢٧% إلى ٥٣%) من التباين في درجات المجموعتين يرجع إلى البرنامج والى طبق على أطفال المجموعة التجريبية.

**شكل رقم (١)**

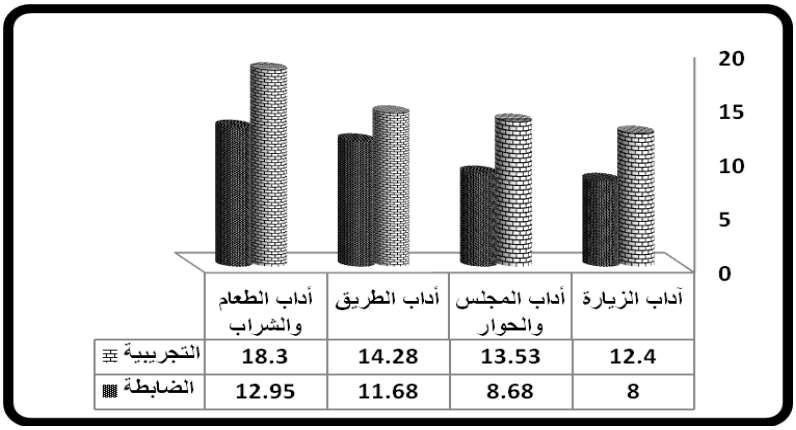


## ٢- النتائج المتعلقة بالفرض الثانى:

والذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات القياس القبلى والقياس (البعدى- التتبعى) لدرجات الأطفال عينة البحث على محاور مقياس الآداب السلوكية".

## جدول (٦)

## تحليل التباين أحادى الاتجاه للقياسات المتكررة (مجموعات مترابطة) للمجموعة التجريبية "الدرجة الكلية"

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مربع ايتا الجزئي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية | بين الأطفال | ١١٥٧.٩٣ | ٣٩ | ٢٩.٦٩ | | |
| | بين فترات القياس | ١٩٦٨٦.٨٢ | ٢ | ٩٨٤٣.٤١ | ١١٧٧.٨٦** | ٠.٩٦٨ |
| | التفاعل | ٦٥١.٨٥ | ٧٨ | ٨.٣٦ | | |

**قيمة "ف" عند (٢، ٧٨) ومستوى دلالة (٠.٠١)=٤.٩٧٧ ** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

يتضح من جدول (٦) أن قيم "ف" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات أبعاد المقياس في فترات القياس (قبلي- بعدي- تتبعي) ولمعرفة دلالة واتجاه الفروق تم إجراء اختبار توكي للفروق البعدية ويوضحه جدول (٧).

## جدول (٧)

## اختبار توكي لدلالة واتجاه الفروق بين متوسط درجات فترات القياس (قبلي- بعدي- تتبعي) للدرجة الكلية

| المتغير | القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قبلي | بعدي | تتبعي | قيمة "توكي" عند مستوى دلالة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | ٠.٠٥ | ٠.٠١ |
| الدرجة الكلية | قبلي | ٣٥.٣٨ | ٣.٥٠ | | | | | |
| | بعدي | ٥٨.٥٠ | ٣.٥٧ | ٢٣.١٢٥** | | | ١.٤٠٧ | ٢.١٨٨ |
| | تتبعي | ٦٥.٣٠ | ٤.٦٣ | ٢٩.٩٢٥** | ٦.٨٠٠** | – | | |

** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)  * دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (٧) والخاص بالدرجة الكلية للمقياس وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي وكل من

القياس (البعدى– التتبعي) لصالح القياس (البعدي– التتبعي) وبين القياس البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وينبثق عن الفرض الثانى مجموعة من الفروض البحثية الفرعية التالية:

**أ– الفرض الفرعى الأول:**

والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات القياس القبلى والقياس (البعدى– التتبعى) لدرجات الأطفال عينة البحث على المحور الأول من المقياس والخاص بآداب الزيارة لصالح القياس (البعدى– التتبعى) ".

**جدول (٨)**

**تحليل التباين أحادى الاتجاه للقياسات المتكررة (مجموعات مترابطة) للمجموعة التجريبية لبُعد آداب الزيارة**

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مربع إيتا الجزئي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| آداب الزيارة | بين الأطفال | ٩٥.٣٣ | ٣٩ | ٢.٤٤ | | |
| | بين فترات القياس | ١٢١٢.٢٢ | ٢ | ٦٠٦.١١ | ٢٩١.٠٢** | ٠.٨٨٢ |
| | التفاعل | ١٦٢.٤٥ | ٧٨ | ٢.٠٨ | | |

**قيمة "ف" عند (٢، ٧٨) ومستوى دلالة (٠.٠١)= ٤.٩٧٧ **دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

يتضح من جدول (٨) أن قيم "ف" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أبعاد المقياس في فترات القياس (قبلي– بعدي– تتبعي) ولمعرفة دلالة واتجاه الفروق تم إجراء اختبار توكي للفروق البعدية ويوضحه جدول (٩).

## جدول (٩)

## اختبار توكي لدلالة واتجاه الفروق بين متوسط درجات فترات القياس (قبلي– بعدي– تتبعي) لبعد أداب الزيارة

| المتغير | القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قبلي | بعدي | تتبعي | قيمة "توكي" عند مستوى دلالة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | ٠.٠٥ | ٠.٠١ |
| آداب الزيارة | قبلي | ٧.٧٠ | ١.٤٩ | | | | ٠.٧٠٢ | ١.٠٩٢ |
| | بعدي | ١٢.٤٠ | ١.٥٢ | ٤.٧٠٠** | | | | |
| | تتبعي | ١٥.٤٣ | ١.٤٥ | ٧.٧٢٥** | ٣.٠٢٥** | – | | |

** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)  * دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (٩) والخاص ببعد أداب الزيارة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي وكل من القياس (البعدى– التتبعي) لصالح القياس (البعدي– التتبعي) وبين القياس البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١).

## شكل رقم (٢)

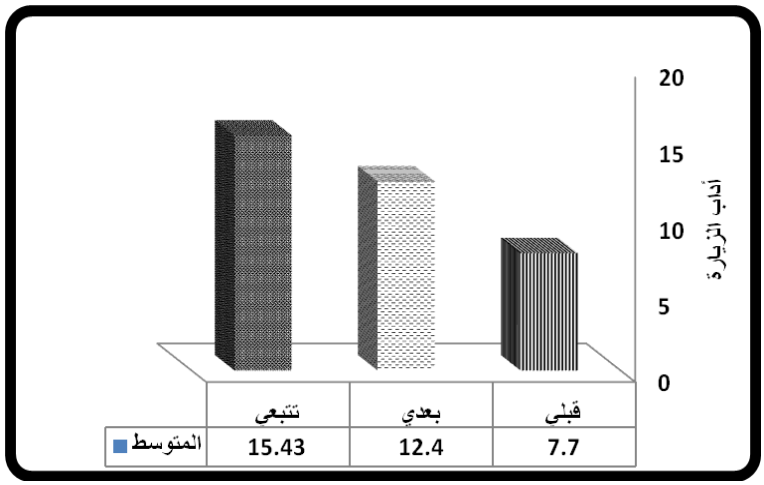

**ب- الفرض الفرعى الثانى:**

والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات القياس القبلى والقياس (البعدى- التبعى) لدرجات الأطفال عينة البحث على المحور الرابع من المقياس والخاص بآداب المجلس والحوار لصالح القياس (البعدى- التتبعى)".

**جدول (١٠)**

**تحليل التباين أحادى الاتجاه للقياسات المتكررة (مجموعات مترابطة) للمجموعة التجريبية لبُعد آداب الحوار المجلس والحوار**

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مربع ايتا الجزئي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أداب المجلس والحوار | بين الأطفال | ١٥٥.٣٣ | ٣٩ | ٣.٩٨ | | |
| | بين فترات القياس | ٩٣٦.٣٢ | ٢ | ٤٦٨.١٦ | ٢٢٤.٠٠** | ٠.٨٥٢ |
| | التفاعل | ١٦٣.٠٢ | ٧٨ | ٢.٠٩ | | |

**قيمة "ف" عند (٢، ٧٨) ومستوى دلالة (٠.٠١)= ٤.٩٧٧ **دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

يتضح من جدول (١٠) أن قيم "ف" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أبعاد المقياس في فترات القياس (قبلي- بعدي- تتبعي) ولمعرفة دلالة واتجاه الفروق تم إجراء اختبار توكي للفروق البعدية ويوضحه جدول (١١).

**جدول (١١)**

**اختبار توكي لدلالة واتجاه الفروق بين متوسط درجات فترات القياس (قبلي- بعدي- تتبعي) لبعد أداب المجلس والحوار**

| المتغير | القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قبلي | بعدي | تتبعي | قيمة "توكي" عند مستوى دلالة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | ٠.٠٥ | ٠.٠١ |
| أداب المجلس والحوار | قبلي | ٨.٢٨ | ١.٧٧ | | | | ٠.٧٠٤ | ١.٠٩٤ |
| | بعدي | ١٣.٥٣ | ١.٧٥ | ٥.٢٥٠** | | | | |
| | تتبعي | ١٤.٧٠ | ١.٤٠ | ٦.٤٢٥** | ١.١٧٥* | – | | |

** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)  * دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (١١) والخاص ببعد أداب االمجلس والحوار لزيارة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي وكل من القياس (البعدى– التتبعي) لصالح القياس (البعدي– التتبعي) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبين القياس البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

**شكل رقم (٣)**

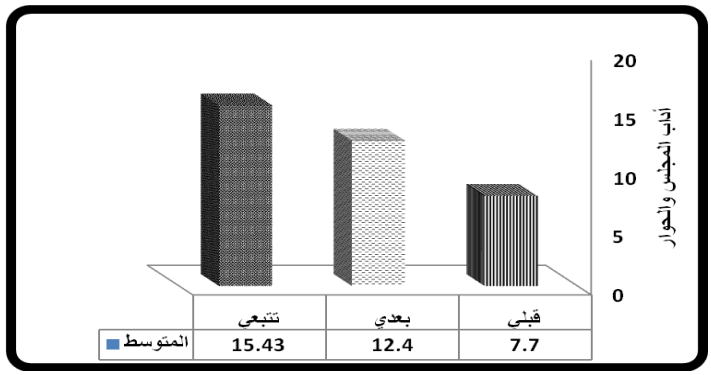


**ج– الفرض الفرعى الثالث:**

والذى ينص على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات القياس القبلى والقياس (البعدى– التتبعى) لدرجات الأطفال عينة البحث على المحور الثالث من المقياس والخاص بآداب الطريق لصالح القياس (البعدى– التتبعى)".

**جدول (١٢)**

**تحليل التباين أحادى الاتجاه للقياسات المتكررة (مجموعات مترابطة) للمجموعة التجريبية لبُعد آداب الطريق**

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مربع ايتا الجزئي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أداب الطريق | بين الأطفال | ٥٠١.٣٠ | ٣٩ | ١٢.٨٥ | | |
| | بين فترات القياس | ١٧٦٠.٨٢ | ٢ | ٨٨٠.٤١ | ١٥٦٦.٠٦** | ٠.٩٧٦ |
| | التفاعل | ٤٣.٨٥ | ٧٨ | ٠.٥٦ | | |

**قيمة "ف" عند (٢، ٧٨) ومستوى دلالة (٠.٠١)=٤.٩٧٧ **دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

يتضح من جدول (١٢) أن قيم "ف" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أبعاد المقياس في فترات القياس (قبلي– بعدي– تتبعي) ولمعرفة دلالة واتجاه الفروق تم إجراء اختبار توكي للفروق البعدية ويوضحه جدول (١٣).

**جدول (١٣)**

**اختبار توكي لدلالة واتجاه الفروق بين متوسط درجات فترات القياس (قبلي– بعدي– تتبعي) لبعد أداب الطريق**

| المتغير | القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قبلي | بعدي | تتبعي | قيمة "توكي" عند مستوى دلالة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | ٠.٠٥ | ٠.٠١ |
| أداب الطريق | قبلي | ٧.٢٠ | ١.٨٤ | | | | ٠.٣٦٥ | ٠.٥٦٧ |
| | بعدي | ١٤.٢٨ | ٢.١٦ | **٧.٠٧٥ | | | | |
| | تتبعي | ١٦.٠٨ | ٢.٤٣ | **٨.٨٧٥ | **١.٨٠٠ | – | | |

** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)  * دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (١٣) والخاص ببعد أداب الطريق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي وكل من القياس (البعدى– التتبعي) لصالح القياس (البعدي– التتبعي) وبين القياس البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١).

**شكل رقم (٤)**

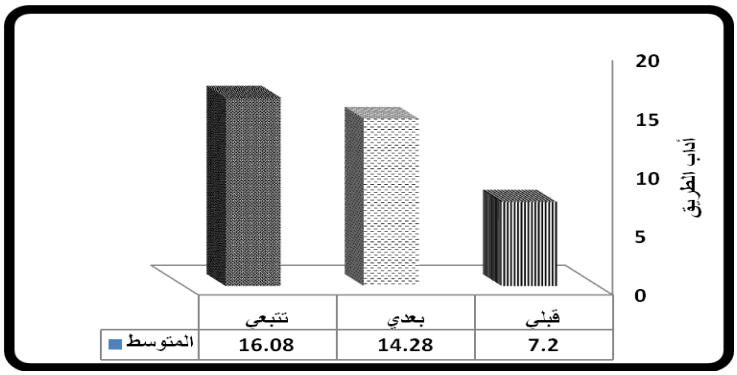

**د- الفرض الفرعى الرابع:**

والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات القياس القبلى والقياس (البعدى- التتبعى) لدرجات الأطفال عينة البحث على المحور الثانى من المقياس والخاص بآداب الطعام والشراب لصالح القياس (البعدى- التتبعى)".

**جدول (١٤)**

**تحليل التباين أحادى الاتجاه للقياسات المتكررة (مجموعات مترابطة) للمجموعة التجريبية لبُعد آداب الطعام والشراب**

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مربع إيتا الجزئي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أداب الطعام والشراب | بين الأطفال | ١٣٧.٦٦ | ٣٩ | ٣.٥٣ | | |
| | بين فترات القياس | ١٢٢٠.٢٢ | ٢ | ٦١٠.١١ | ٨٩٥.٩٢** | ٠.٩٥٨ |
| | التفاعل | ٥٣.١٢ | ٧٨ | ٠.٦٨ | | |

**قيمة "ف" عند (٢، ٧٨) ومستوى دلالة (٠.٠١)=٤.٩٧٧ **دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

يتضح من جدول (١٤) أن قيم "ف" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أبعاد المقياس في فترات القياس (قبلي- بعدي- تتبعي) ولمعرفة دلالة واتجاه الفروق تم إجراء اختبار توكي للفروق البعدية ويوضحه جدول (١٥).

**جدول (١٥)**

**اختبار توكي لدلالة واتجاه الفروق بين متوسط درجات فترات القياس (قبلي- بعدي- تتبعي) لبعد أداب الطعام والشراب**

| المتغير | القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قبلي | بعدي | تتبعي | قيمة "توكي" عند مستوى دلالة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | ٠.٠٠٥ | ٠.٠٠١ |
| أداب الطعام والشراب | قبلي | ١٢.٢٠ | ١.٣٦ | | | | ٠.٤٠٢ | ٠.٦٢٥ |
| | بعدي | ١٨.٣٠ | ١.٣٢ | ٦.١٠٠** | | | | |
| | تتبعي | ١٩.٤٨ | ١.١٣ | ٧.٢٧٥** | ١.١٧٥** | – | | |

** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)  * دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (١٥) والخاص ببعد أداب الطعام والشراب وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي وكل من القياس (البعدى– التتبعي) لصالح القياس (البعدي– التتبعي) وبين القياس البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١).

**شكل رقم (٥)**

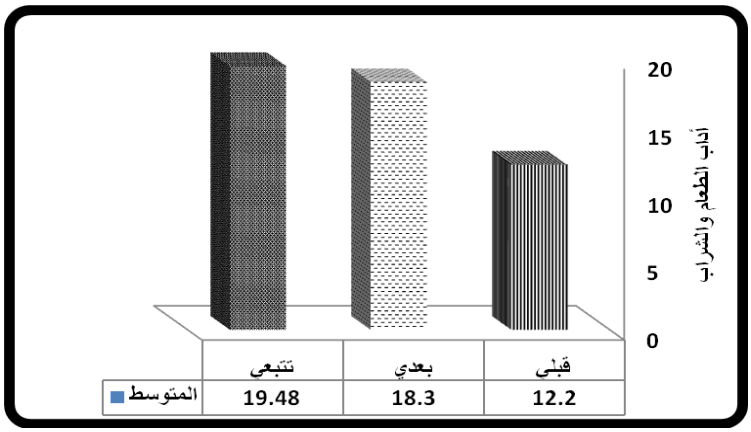


**مناقشة النتائج:**

وتفسر الباحثتان هذه النتائج إلى اعتماد البرنامج على الشعر الغنائي الذي جاء على هيئة أغنية أو نشيد حيث تميز بأنه شعر خفيف الأوزان، سريع الإيقاع، سهل الألفاظ والتراكيب، قصير البناء، حلو النغم، مع تناسبه شكلاً ومضموناً مع نموهم اللغوي والأدبي والعقلي والعاطفي والاجتماعي، والذي دار مضمونه حول تعلم السلوكيات المرتبطة (بآداب الطعام والشراب، وآداب المجلس والحوار، وآداب الزيارة، وآداب الطريق).

الأمر الذي شجع الأطفال على حفظه وترديده، والتعبير عن مضمونه حركياً، مما ساهم وبشكل فعال في اكتساب واحتفاظ الأطفال

بتلك الآداب والسلوكيات، وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة كلاً من (أميرة سيد فرج، ١٩٨٨) ودراسة (سعاد عبد العزيز، ١٩٩٣) ودراسة (هويدا أحمد، ٢٠٠٢) والتي أكدت على دور الأغنية في تربية الطفل، وتخليصه من الأنماط السلوكية السلبية، وبهذا يكون الغناء وسيط تربوي هام يؤدي دور فعال في تهذيب الذوق والأخلاق وغرس الأخلاقيات السليمة، والسلوكيات الإيجابية المختصرة.

استخدام العديد من أساليب وطرق التدريس، منها أسلوب الحوار والمناقشة وأسلوب العصف الذهني، وأسلوب التقليد والمحاكاة، وأسلوب الممارسة، بالإضافة إلى كثرة التدريب والتكرار واستخدام طرق مختلفة أخرى من بينها المصاحبة بآلات الإيقاع حتى تم التمكن من تلك الآداب، ومن فهم معانيها ومضمونها بل وممارساتها مع المعلمة في الحياة اليومية داخل حجرة النشاط، مما ساعد على ترسيخ هذه السلوكيات وأدى إلى بقاء أثر البرنامج بعد الانتهاء منه. كما يمكن تفسيرهذه النتيجة أيضاً إلى ما تضمنه البرنامج من أنشطة (حركية- تمثيلية- غنائية) اتسمت بالموضوعية والتشويق، وقد أدت إلى مساعدة الأطفال على اكتساب تلك الآداب وما تحمله من قيم وسلوكيات وتقاليد محمودة ومع تكرارها من جانب الأطفال أدى ذلك إلى انعكاسها على تصرفات الأطفال بصورة إيجابية تتمثل فيما ورد من أغاني وأناشيد، حيث راعت الباحثة التأكيد على مجموعة من تلك الآداب التي يسعى البحث الحالي لإكسابها لطفل الروضة، وذلك من خلال ممارسة تلك الأنشطة، وتتمثل في الأداء التمثيلي الحركي الغنائي لمجموعة من الأغاني والأناشيد والتي تحمل في ثناياها إرشادات وآداب وسلوكيات مثل آداب الزيارة وآداب الطعام والشراب وآداب السلام واتباع إشارات المرور وآداب الحوار والاستماع، مما جعلها مصدر

ملهم لحث الأطفال على اتباع مثل هذه الآداب والسلوكيات الصحيحة السليمة، وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة ( Marry Mitchel, 2004) ودراسة (عبد الكريم دغيمات، ٢٠٠٠) ودراسة (آمال رمضان، ٢٠٠٥) التي أكدت على فاعلية الأنشطة الغنائية الحركية في تحسين الآداب المرتبطة بالحوار والاستماع، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسات عن أن الذين يمارسون هذه الآداب يتصفون بالتحضر والاحترام ويزداد إحساسهم بالثقة والفخر، والاعتزاز بأنفسهم خلال ممارسة تجربة الغناء.

وتبرر الباحثتان هذه النتيجة أيضاً إلى مراعاة البرنامج أن يقدم المادة الشعرية والأنشطة والتدريبات والأمثلة المختلفة مصحوبة بالصور والرسوم ذات الألوان الجميلة والمنسجمة مع موضوعات الشعر واتصافها بالدقة والحركة والحيوية والنشاط، وهذا ما أكدت عليه دراسة كلاً من (Higgins: 2005) و(jade:٢٠٠٨) مما أدى إلى مساهمة تلك الوسائل والصور المصاحبة للأناشيد والأغاني والتدريبات بقدر كبير في توعية الأطفال وتعريفهم بتلك الآداب وفي إكسابهم إياها.

كما أدت التدريبات المصورة وراء كل نشاط إلى تسارع الأطفال وتحفيزهم على التعرف على السلوكيات والآداب المرغوب فيها، كل ذلك في جو من الحماسة والمنافسة يسوده السرور والبهجة والتسلية والألفة والمتعة بين الأطفال، مما أدى إلى سرعة اكتساب الأطفال تلك الآداب وفي نفس الوقت بقاء أثر التعلم (محمد موسى، ٢٠٠٣).

ترجع الباحثتان تلك النتيجة كذلك إلى إحساس الأطفال بأن هذه الآداب مستمدة قيمها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، أثار جواً من الاحترام والتقدير والدافعية في تعلم تلك الآداب، حيث حرصت

الباحثة في بداية تقديم نشاط على تعريف الأطفال بتلك الآداب من القرآن والسنة الشريفة، ثم تقديم الشعر الذي يؤكد الآية أو الحديث، مما أدى إلى إثارة عواطفهم الدينية، ووجدانهم الفطرية بالأناشيد والمشاهد التمثيلية المقدمة، وسرعة استجابة الأطفال نحو تعليم تلك الآداب، وهذا ما أكدت عليه دراسة (مروة أحمد غانم، ٢٠١٢)، ودراسة (منير الهور، ٢٠٠٣)، ودراسة (وحيد حامد، ٢٠٠٩)، ودراسة (نور سلوت، ٢٠٠٥) حيث أشارت هذه الدراسات إلى أهمية توظيف الأناشيد وأغاني الأطفال في تنمية الميول الدينية للأطفال، حيث أظهرت النتائج ميول الأطفال نحو التربية الإسلامية، وتوظيف الأغاني والأناشيد له الأثر الوجداني الإيجابي في تنمية المفاهيم الدينية والميول نحوها.

وأوصت هذه الدراسات بضرورة تفعيل دور الأغاني والأناشيد في العملية التعليمية، لما لها من أثر إيجابي ووجداني ومعرفي يؤدي إلى تحسين السلوكيات بصفة عامة.

ويمكن تبرير هذا أيضاً لكلاً مما يأتي:

١- ترابط الأنشطة وتكاملها في سبيل الهدف الذي وضعت من أجله وهو إكساب طفل الروضة بعض الآداب السلوكية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المرتبطة بكلاً من آداب الزيارة وآداب الطريق- آداب الطعام والشراب- آداب المجلس والحوار، ويشير هذا إلى أن محتوى البرنامج وأنشطته جاءت لتترابط وتتكامل مع مجموعة من الأهداف التي وضعت من أجلها.

٢- تصميم الأنشطة جاء ليتناسب مع احتياجات النمو الاجتماعي للطفل حيث تؤكد الدراسات أن الطفل في هذه المرحلة يرقى ليصبح فرد اجتماعي.

٣- مراعاة التنوع في تقديم الأنشطة لطفل الروضة، حيث تضمن البرنامج أنشطة الاستماع، والتعبير الحركي، غناء الأغاني والأناشيد والتعبير حركياً عنها، وأداء دور تمثيلي يجسد السلوكيات المرغوب إكسابها لطفل الروضة.

ومما سبق ترى الباحثتان أنه يمكن اعتبار حب الأطفال للأغاني والأناشيد التي هي صورة من صور الإبداع الفني التعبيري يعتمد على الإيقاع والنغم في صورة سهلة يسيرة، حيث يستطيع من خلالها المربون، وواضعوا المناهج والقائمون على الفضائيات التليفزيونية تثقيف الأطفال، وتربيتهم على الالتزام بالآداب الإسلامية، وتهذيب سلوكهم، وترسيخ المبادئ والمفاهيم الأصيلة، والميول الصحيحة والاتجاهات، وذلك من خلال الأغاني والأناشيد المقدمة للأطفال، حيث يبرز دورها في المساهمة في إعداد شخصيات الأطفال، وعن طريقها يتمكن المربون من غرس حب التربية الإسلامية والشوق إلى تعلمها في نفوس الأطفال، وذلك باستغلال حبهم للأغاني والأناشيد.

## توصيات البحث:

**في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة ب:**

- ضرورة تفعيل دور الشعر وخاصة الأغاني والأناشيد في العملية التعليمية وخاصاً في مرحلة رياض الأطفال لما لها من أثر إيجابي (وجداني ومعرفي) يؤدي إلى تحسين أداء الأطفال بصفة عامة.
- توظيف أغاني وأناشيد الأطفال توظيفاً مناسباً يهدف إلى الإفادة منها لتطبيق ما يتعلمه الأطفال في حياتهم.

- إعادة النظر في قيمة الأغاني والأناشيد، وكونها ليست لمجرد الترفيه والتسلية، وإعطائها الأهمية التي تستحقها كعنصر هام في تربية وتهذيب طفل الروضة.
- إغناء المقررات بالأغاني والأناشيد من قبل المسئولين وواضعي المناهج.
- تجنب استخدام أساليب التدريس التقليدية والروتين من مرحلة رياض الأطفال.
- تنمية ميول الأطفال نحو الأنشطة المختلفة كأنشطة اللغة العربية والرياضيات والعلوم وغيرها باستخدام الأناشيد والقصص والمشاهد التمثيلية.
- أن يعمل المسئولين وواضعي المناهج على تقديم الأغاني والأناشيد التي تكون ذات طابع إسلامي تنمي الآداب والميول الإسلامية لدى الأطفال في هذه المرحلة حتى تتمكن المعلمات من خلال تقديمهم لهذه الأنشطة المناهج لأطفالهم من الاستعانة بتلك الأغاني والأناشيد.
- إجراء أبحاث مماثلة في مجال تثقيف أطفال الروضة ببعض الآداب السلوكية في ضوء القرآن والسنة خلال برامج تربوية مصممة في ضوء خصائص واحتياجات طفل الروضة.

## مقترحات البحث:

- دراسة لقياس فاعلية الأغاني والأناشيد في إثراء القاموس اللغوي لدى طفل الروضة.
- دور شعر الأطفال في تحسين سلوكيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين حركياً وكبار السن.
- دور الأغاني والأناشيد الدينية في التربية الإسلامية لدى طفل الروضة.

## المراجع:


- ابن منظور محمد بن بكر (٢٠٠٠). لسان العرب المحيط. المجلد الثاني عشر. بيروت: دار صادر. ت ب.
- أحمد زلط (٢٠٠٩). أدب الطفولة. أصوله ومفاهيمه ورواده. ط٤. القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع.
- أحمد سويلم (٢٠١٠). دراسات في أدب الطفل. إعداد صفوة من الدارسين. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- أحمد عمر (٢٠١٠). تربية الطفل في الإسلام. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٦). الأدب الإسلامي للأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أمل دكاك (٢٠٠٧). قيم حقوق الطفل في أغاني الأطفال. إذاعة دمشق نموذجاً. دمشق. مجلة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية.
- أميرة سيد فرج (١٩-٢٢ مارس ١٩٨٨). الأغنية كمعلومة متكاملة لطفل الحضانة من (٤-٦) سنوات. المؤتمر الأول للطفل المصرى- تنشئة ورعايته. القاهرة. مركز دراسات طفولة. جامعة عين شمس.
- بلقيس داغستاني (٢٠١٢). التربية الدينية والاجتماعية لأطفال الرياض. الرياض: مكتبة العبيكان.
- ثناء يوسف الضبغ (٢٠٠٩). تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- جاد الله حسن. الخداشي (٢٠٠٥). المهذب المستفاد لتربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة. عمان: المكتبة الإسلامية.
- جلال سعد (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي. الإسكندرية: منشأة المعارف.

- حسن شحاتة (٢٠٠٤). أدب الطفل العربي. دراسات.
- حنان الفناني (٢٠٠٥). أدب الأطفال. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- خالد عبد الرحمن العك (٢٠٠٨). تربية الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة. بيروت: دار المعرفة.
- السيد شريف (٢٠١٢). التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- سعاد عبد العزيز إبراهيم (١٩٩٤). الغناء والألعاب الموسيقية لدور الحضانة ورياض الأطفال. الأسكندرية. كلية رياض الأطفال. جامعة الأسكندرية.
- شمس باشا حسان (٢٠١٠). كيف تربي أبناءك في هذا الزمان. دمشق: دار القلم.
- عبد التواب يوسف (٢٠١٢). طفل ما قبل المدرسة. أدبه الشفاهي والمكتوب. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عبد الرازق محمود (٢٠٠٥). فعالية وحدة مقترحة في أناشيد وأغاني الأطفال لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم. مجلة الثقافة والتنمية. مصر. العدد الثالث عشر. السنة السادسة.
- عبد الرحمن النقيب (٢٠١٢). التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد السلام الدويبي (٢٠١١). الإسلام والطفل علاج رعاية وتربية الطفل في الإسلام. قبرص: دار الملتقى للطباعة والنشر.
- عبد الفتاح أبو معال (٢٠٠٨). أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم. ط١. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- عبد الكريم دغيمات (٢٠٠٠). الأناشيد والأغاني المدرسية وأغنية الطفل. دمشق: مجلة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية.
- عبد الله ناصح علوان (٢٠٠١). تربية الأولاد في الإسلام. جدة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الله ناصح علوان (٢٠٠٩). تربية الأولاد في الإسلام. القاهرة: دار السلام.
- عبد المجيد طلبة حلبي (٢٠١٠). التربية الإسلامية للأولاد ومنهجاً وهدفاً وأسلوباً. بيروت: دار المعرفة.
- عزيزة اليتيم (٢٠٠٩). الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة أسسه ومهاراته ومجالاته. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- علي الحديدي (٢٠٠٢). في أدب الأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- علي الحديدي (٢٠٠٥). في أدب الأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- علي بن محمد علي الحرجاني (١٩٩٩). التعريفات. تحقيق إبراهيم الإبياري. الطبعة الثالثة. بيروت: دار الكتاب العربي.
- علي مدكور (٢٠٠٩). تدريس فنون اللغة العربية– النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- فاطمة محمد خير (٢٠١٢). منهج الإسلام في تربية عقيدة الناشئ. بيروت. دار الخير.
- فوزي عيسى (٢٠١٢). أدب الأطفال. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- فوزية دياب (٢٠٠١). نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- كمال الدين حسين (٢٠١٢). أدب الأطفال. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ماجد الجلاد (٢٠٠٦). تدريس التربية الإسلامية. الأسس النظرية والأساليب العلمية. ط١. عمان: دار المسيرة للنشرة والتوزيع.

- محمد البخاري (٢٠٠٢). الجامع الصحيح. ط١. ج٢. دار طوق النجاة.
- محمد الشيخ (٢٠١٢). الأناشيد الإسلامية. عمان: دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع.
- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري (١٩٩٩). الأدب المفرد. تحقيق. محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- محمد بن صالح العثيمين (٢٠٠٨). أصول في التفسير. دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.
- محمد حسن إسماعيل (٢٠١١). أدب الأطفال الأسس والمبادئ. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد سعيد مرسي (٢٠٠٨). فن تربية الأولاد في الإسلام. دار التوزيع والنشر.
- محمد كامل عبد الصمد (٢٠٠٧). مرشد مشرفات الحضانة ورياض الأطفال في العقيدة والسلوكيات الإسلامية. الدار المصرية اللبنانية.
- محمد مصطفى العمادي (٢٠٠٦). إرشاد الفصل السليم إلى مزايا القرآن العظيم. بيروت. دار الفكر للطباعة والنشر.
- محمد نبير النشواتي (٢٠١٢). الطفل المثالي تربيته وتنشئته ونموه والعناية به في الصحة والمرض. دمشق: دار القلم.
- مصطفى رجب (٢٠٠٥). أطفالنا من أين نبدأ؟. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- مصطفى موسى (٢٠٠٥). تدريس التربية الإسلامية للمبتدئين. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- المعجم الوسيط (٢٠٠٩). بيروت: دار الفكر.
- مفتاح دياب (٢٠٠٨). مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

- منار عمر درويش الحلو (٢٠١١). آداب التعامل في ضوء قصص القرآن. غزة: الجامعة الإسلامية.
- منذر عبد الكريم عصفور (٢٠٠٩). الأساليب العلمية في القرآن الكريم والسنة ودورها في تربية الطفل.
- منير الهور (٢٠٠٠). أغنية الطفل في وسائل الإعلام الأردنية. دمشق: مجلة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية.
- ناصر الخوالدة (٢٠٠٩). طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العلمية. الكويت: مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر.
- نور سلوت (٢٠٠٥). مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. غزة. جامعة الإسكندرية.
- هدى قناوي (٢٠١٢). أدب الأطفال وحاجاته وخصائصه ووظائفه في العملية التعليمية. الكويت: مكتبة الفلاح.
- هويدا أحمد (٢٠٠٢). دور الأغنية الدينية في إكساب طفل المرحلة الأولى من التعليم الأساس بعض الآداب والمبادئ الإسلامية. المؤتمر القومي السادس عشر. مصر. جامعة عين شمس. مركز تطور التعليم الجامعي.
- وحيد حامد عبد الوهاب (٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح في الأناشيد الدينية لتنمية الاتجاه الديني ومهارات إلقاء الأناشيد لدى أطفال الروضة. مجلة الثقافة والتنمية. مصر. العدد الثالث. السنة التاسعة.
- Carla Sunggs (2008). Teaching Manners to Pre-school Children Appropriate Manners for Kids Ages 3-5 http://daycare.suite101 .com/article.cfm/ teaching-manners-to-preschool-children.

- **Chen, Y., and Chen, P. (2009). The Effect of English Popular Songs on Learning Motivation and Learning Performance. The Internet TESL Journal. Retrived Sep. 2009, From: http://www.google. com/search.**
- **Classboro New Jersey (2006). http://www.love.that etiquette.com.**
- **Debbie Despirt (2006). Teaching Good Manners: Table Manners Lesson Plan. http://teacher tips training.suite101.com/article-cfm/teaching-good- manners.**
- **Denise Oliver (2004-2007). Reaising Kids with Manners.http: // christianparentingsuite 101 com/ article.cfm/raising.http:www.bellaonline.com/subj ects/8471.asp.**
- **Etiquette Academy Long Island Copy Right (2005-2008). Always. Gracious. The Academy of Etiquette: Charms Hempstead Molseme N./11565.**
- **Glazer, J.I. (2000). Literature for Young Children, Englewood, Cliffs, NJ.: Merrill.**
- **Higgins, S., Hall, E., Walk, K., Woolner, P. Mccaughey, P. (2005). The Impact of School Environment Literature Review: The Centre of Learning and Teaching School of Eucation, Communication University of New Castle Accessed Online on 10/4/2008.**
- **Horn, C.A. (2007). English Second Language Learners: Using Music to Enhance the Listening Abilities of Grade Ones. Unpublished Thesis, University of South Africa Retrieved 2009, From: Unisa.ac.za.ETDdb/theses/available/etd09212001331/unrestricted/.pdf.http ://etd.**

- **Jade, Wisdom (2008). Dictionary of Etiquete. http://www.greengonzo.com/ dictionary/etiquette.htm.**
- **Karenzauber, NEA (2008). Teaching Experience Social Skills Kids Need to Succeed Why we Should Teach Manners, Etiquette in, School. http://www. Hea.org/teach experience/chedk 040226htm.**
- **Kristen's Guide (2007). Geneology Etiquett. http:// www.kristen squile.com. Genealogy, genealogy-el itiquette as p. Be Polite to Every one.**
- **Mardliyatun, N. (2007). Children Songs as Media in Teaching English Pronunciation. Final Project University Niageri Sermnarg.**
- **Mary Michel (2008). Family Education Behavior Etiquette.http://lifefamily education.com/behavior/etiquette/48 968.htm? detoured= teaching Children Proper School Behavior-Family Education.com.**
- **Rafiee, M. (2010). The Application of Humorous Song in EFL Classrooms and Its Effects on Listening Comprehension. Vol.3, No.4, December.**
- **Roxann Kriete (NEFC 2002). Meeting Book and 99 Activities and Greetings by Melissa Correa. http://www.responsive classroom.org.**
- **Slattery, M. and Willis, J. (2011). English for Primary Teachers. Oxford. Oxford University Press. http://toyoralijanah.com.**
- **Susan Lynn (2008)., Raising Good Kids-Family Education. Com? Detoured= 6 of 11.**
- **Teresa Kathryn Grising (2008). ER Reilly Etiquette. http:www.etiquette lesson.com.**